الليلة المايتين والحاديه وسبعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك بدر قال لامه جلنار ما يرضينى الا الملكه جوهره ابنة الملك سمندل لانها جوهره عند اسمها . فقالت له امه قد بلغت مقصودك يا ولدى . فارسلت فى الحال من ياتيها بالملك الشمندل ففى الوقت احضروه فقبل الارض بين يديها فارسلت خلف الملك بدر ابنها بعد ان اعلمته بمجى الشمندل فقام الملك بدر له وترحب به وساله فى زواج ابنته جوهره فقال هى جاريتك وبين يديك . ثم ان الملك الشمندل سير بعض اصحابه الى بلاده وامره ان يحضر ابنته الجوهره و يعلمها انه عند الملك بدر ، فطار فى الهوى وغابوا ساعه واحضروا الملكه جوهره . فلما عاينت اباها تقدمت اليه وعانقته وبكت فنظر اليها وقال يا بنيه اعلمى انى قد زوجتك بهذه الملك الهمام والهزبر الضرغام الملك بدر ، وهو احسن اهل زمانه واجلهم واجلهم ، ولا يصلح الا لكى ولا تصلحى الا له . فقالت يا ابتاه ما اقدر اخالفك ، افعل ما تريد . فاحضروا الشهود وكتبوا الكتاب ودقت البشاير واطلقوا الحبوس وكسوا الارامل والايتام وخلع على ارباب الدوله والامرا وعملوا العرس واولوا الولايم واقاموا الافراح مسا وصباح مده عشرة ايام . تم جلوها على الملك بدر سبع خلع . تم دخل بها فوجدها بكراً فازال بكارتها وفرح بدلك وقرت عينه واحبها واحبته محبةً عظيمه . ثم خلع على ابيها الملك السمندل ورده الى بلاده واعطاه الاموال وطيب قلبه ، واقام الملك بدر مع الجاريه وامه واهله واقاربه ياكلون و يشربون الى ان اتاهم هادم اللدات والمفرق بين الجماعات . وهده حديتهم على التمام والكمال |

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت . فقالت دينارزاد لااختها ما

اطيب حديتك يا اختاه واغربه . قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت كان اغرب وهى حديت الملك وولده قمر الزمان وما جرا لهم من العجايب . فقال الملك فى قلبه «والله ما اقتلها حتى اسمع ما جرى لهما من الاعجايب واعود اقتلها اسوه امتالها»

الليله التانيه وسبعون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بهم سهر ليلتنا هده . قال الملك وليكن حديت الملك وولده قمر الزمان . فقالت حباً وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد انه كان ملك عظيم فى بلاد بعيده وقد اطاعته الخاص والعام وملك الاقاليم قاصيها ودانيها ومن الخيول نواصيها ، ورزقه الله ولداً فى اخر عمره فسماه قمر الزمان لحسنه وجماله . فلما كبر وبلغ مبالغ الرجال وكان مليح كانه قضيب البان ، يسحر كل قلب بجماله و يسلب كل لب بكماله ، قد كمل صورته خلقا وفاق الملاح منظرا وسرقت من وجهه الغزلان لحظاً وعنقا ، فهو كما قال فيه بعض واصفيه شعر (٢٢٢) :

١ من در كحل السحر من لحظاتهِ وجنا جنى الورد من وجناتهِ
٢ ومن دجا الليل حندس شعرهُ وجلا بنور جبينهُ ظلماتهِ
٣ هدا الامير على الملاح وان ابوا عن حكمهِ سيديقهم سطواتهِ
٤ قسماً بهِ عندى عزيزاً غالياً قسماً بهِ وحياتهِ وحياتهِ
٥ ان الملاح كلهم شرفوا بهِ فالحسن فيهِ بداتهِ ودواتهِ |
٦ رشأ اذا اخد المراة بكفهُ كانت محاسنهُ مراة مراتهِ

وكان قمر الزمان قد قرا فى صغره ودرا وعلم ودرس العلوم والتواريخ وسير الملوك واشعار العرب و يكتب مليح و يقرا مليح و يقول الشعر مليح . ولما بلغ مبالغ الرجال وادرك ودب عداره الاخضر على نقا خده الاحمر وكان له شامة على كرسى خده كانها قرص عنبر ، كما قال فيها الشاعر شعر (٢٢٣) :

١ ومهفهفٍ من شعرهُ وجبينهِ يغدوا الورى فى ظلمةٍ وضياءِ
٢ لا تنكروا الخال الذى فى خدهِ كل الشقيق بنقطةٍ سوداءِ

وكان والده يحبه محبة عظيمه ولا يفارقه ليلاً ولا نهاراً . فشكا الملك لبعض الوزرا محبته لولده وفرط حسنه وقال له انى خايف على ولدى من افات الزمان ونوايب الحدتان ، واريد ان اسلطنه فى حياتى . فقال الوزير اعلم ايها السلطان السعيد صاحب الراى السديد ، قبل ان تسلطن ولدك زوجه ثم بعد دلك سلطنه . فقال السلطان على بولدى قمر الزمان . فحضر وقبل الارض بين يديه واطرق الى الارض . فقال له ابوه يا ولدى قمر الزمان اريد ان ازوجك وافرح بك

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله التالته وسبعون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الشاب لما سمع كلام والده اطرق راسه الى الارض بعد ان احمر وجهه بالخجل وتكللت صورته بالعرق وقال يا ملك الزمان ما لى فى الزواج | ارب ولا لى نفس تميل الى النسا ، فقد رويت عن النسا ومرهم روايات وقد قال الشاعر حيت يقول شعر (٢٢٤) :

١ ان تسالونى عن النسا فانى خبيرٍ بادوآء النسا طبيبُ
٢ اذا شاب راس المرو او قل مالهُ فليس لهو فى ودهن نصيبُ

وهده شى لا افعله ابداً ولو سقيت كاس الردا . فاغتم السلطان لدلك غما شديداً الدى ما طاوعه فى امر الزواج ، ومن محبته له ما كرر عليه وقمر الزمان كل يوم يزداد فى الحسن والجمال حتى اخرق عقول الخلق . فصبر السلطان عليه سنه وقد كمل فى الفصاحه وتهتكت عليه العوالم ، فهو فتنه العشاق وروضة المشتاق ، عدب الكلام يخجل بدر التمام ، يميل من الدلال كغصن البان او قضيب خيزران وتنوب خديه عن الورد وشقايق النعمان ، مليح الشمايل كما قال فيه الشاعر حيت يقول شعر (٢٢٥) :

١ بدا فقالوا تبارك اللهُ جل الدى صاغهُ وسواهُ
٢ هدا مليكَ الملاحَ قاطبةً وكلهم اصبحوا رعاياهُ
٣ فى ريقهُ شهدةً مدوبةً وانعقد الدر فى ثناياهُ
٤ مكملٍ بالجمال منفرداً كل الورى فى جمالهِ تاهُ
٥ قد كتب الحسن فوق وجنتهُ اشهد ان لا مليح الا هُو |

فلما تكامل له سنة اخرى دعاه السلطان الى عنده فقال له يا ولدى ما تسمع منى . فوقع قمر الزمان الى الارض وباسها وقال الله الله يا ملك الزمان مهما امرتنى به ما اعصيك . قال له يا ولدى اريدك تتزوج حتى افرح بك واسلطنك فى حياتى . فلما سمع قمر الزمان كلام والده اطرق الى الارض . ثم رفع راسه وقال يا ملك الزمان والله هده شى لم افعله ابداً لانى قرات الكتب المتقدمه وما جرى على الخلق من النسا من الافات والمحن ، فان بعضهم قال هده الابيات (٢٢٦) :

١ مقمعات الانامل ملونات العقص
منكسات العمايم مجرعات الغصص
هل تقدر تصيد البرق فى شبك او تشيل المآء فى قفص

فلم يرد ابوه عليه جواب وزاد فى اكرامه وانفض المجلس . تم ادعا السلطان بالوزير

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث . فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه . قالت اين هدا مما احدثكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله الرابعه وسبعون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان السلطان لما احضر الوزير قال له قولّى ما افعل فى ولدى ، فانت الدى اشرت على بزواجه وقد عصى امرى فاشر على بما افعل . فقال الوزير ايها الملك اصبر عليه سنه تالته وقول له سر بينك وبينه والا اجمع ارباب الدوله جميعهم وقولّه قدامهم فهو يستحى ولا يخالفك وتبلغ مقصودك . ففرح السلطان وخلع على الوزير وصبر سنه ، وهو كلما له يزداد فى الحسن والجمال الى ان صار له من العمر قريب عشرين سنه وقد زاد حسناً على حسنه ، فهو كما قال فيه بعض واصفيه حيت يقول هده الابيات | (٢٢٧) :

١ قسماً بكسرة جفنهِ وبنضرهِ وباسهمٍ قد ارمها من سحرهِ
٢ وبلينَ عطفيهِ ومرهف لحظهُ وبياض غرتهُ واسود شعرهِ
٣ وبحاجبٍ حجب الكرى عن ناظرى وسطا على بنهيهِ وبامرهِ
٤ وعقارب قد ارسلت فى صدغهِ وسعت لقتل العاشقين بهجرهِ
٥ وبورد خديهِ وآس عذارهِ وعقيق مبسمهِ ولولوه ثغرهِ
٦ وبطيب نكهتهُ وسلسالٍ جرى فى فيه مع شهدٍ اديب بخمرهِ

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت . فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتكى يا اختاه واغربه . قالت اين هدا مما احدثكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله الخامسه وسبعون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان لما مضت التلات سنين على قمر الزمان بعد العشرين سنه وقد تكامل فى الحسن والجمال صبر الملك على ولده يوم خدمه حتى تكامل مجلسه بالامرا والوزرا والحجاب والنواب وارباب دولته واهل صولته وارسل خلف ولده متلما اشار عليه الوزير فحضر قمر الزمان وقبل الارض فقال له الملك اعلم يا ولدى اننى ما ارسلت خلفك بعد هده المده الا بحضور هدا المجلس العالى لامراً اقوله لك ولا تخالفنى فيه ، ودلك انى يا ولدى اشير عليك ان تتزوج واشتهى انى ازوجك وافرح بك | قبل موتى . فلما سمع قمر الزمان ٥٧٦/٢ كلام والده اطرق الى الارض وزاد به الغيظ ورفع راسه اليه ولحقه جنون الصبا وقال لا ما اتزوج ، لا ما اتزوج ، لا ما اتزوج ، وانت شيخ قد كبر سنك وقل عقلك ، اليس لك مرتين تلاته وانت تقول لى على الزواج وانا لا اجيبك . ثم نفر فى السلطان وشتم فى غيظه وسفه فى ابوه قدام الامرا والوزرا ، فصعب دلك على السلطان وانزعج وخجل من الحاضرين فصرخ على ولده قمر الزمان وامر المماليك الدى قدامه ان يمسكوه ، فامرهم السلطان ان يكتفوه فكتفوه وقدموه بين يدى والده وهو مطرق الراس وقد عرق جبينه وتكلل وجهه ، فشتمه السلطان وقال له ويلك هده جواب متلك لمتلى بين عسكرى ، ولكن انت من ادبك ، ولو صدر هده من عامى كان قبيح . ثم امرهم ان يحلوا

كتافه ويحبسوه فى برج من الابراج فاخدوه ودخلوا به الى برج عتيق ازلى فانتهوا به الى قاعه خراب وفى وسطها بير رومانى ، فدخلت الفراشين وزعفوا القاعه ومسحوا بلاطها ونصبوا له سرير وفرشوا له طراحه ونطع فوق السرير ومخده وفانوس كبير وشمعه - لان الموضع الدى فيه كان مظلم - وخلوا قمر الزمان فى المكان ورسموا عليه خادم على باب القاعه مترسم عليه ، وطلع قمر الزمان على السرير وهو منكسر القلب والخاطر وعاتب نفسه وندم على ما جرا منه فى حق ابيه وقال «لعن الجواز ، وليتنى سمعت من والدى» . فهذا ما كان منه . واما ما كان من السلطان فانه اقام الى المغرب واصرف العسكر ودخل الى بيته واجتمع بالوزير وقال اسمع ، انت كنت السبب فى هذى حتى جرى بينى وبين ولدى ما جرى . فقال ايها الملك دعه الساعه قدر خمس عشر يوم ثم احضره بين يديك فهو ما بقى يخالفك

وادرك [شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث]

الليلة السادسه وسبعون بعد المايتين

من حديث الف ليله وليله |

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك فارق الوزير ونام تلك الليله وهو مشغول الخاطر على ولده لانه يحبه - وكانوا لا يناموا الا متعانقين - فبات تلك الليله يتقلق من جنب الى جنب ولم ياخده تلك الليله نوم وطال عليه الليل وافتكر ولده قمر الزمان وانشا وجعل يقول هده الابيات شعر (٢٢٨) :

١ لقد طال ليلى والوشاة هجوعُ وناهيك قلباً بالفراق يروعُ
٢ اقول وليلى قد يزاد تطولاً اما لك يا ضو الصباح رجوعُ

فهدى كانت ليلة السلطان . واما ليلة قمر الزمان فانه لما اقبل عليه الليل اوقد عليه الخادم الفانوس واوقد شمعه كبيره فى شمعدان وقدمها بين يدى قمر الزمان وقدم له شياً للاكل وقعد قمر الزمان واكل وهو مفتكر موسوس الخاطر عتبان على نفسه الدى اسا الادب على والده ، فاكل قليلاً وقال فى نفسه «الم تعلمى يا نفس ان ابن ادم رهينة لسانه وانه هو الدى يوقعه فى المهالك» ودرفت عيناه على ما قد بدا منه وانشا وجعل يقول هده الابيات (٢٢٩) :

١ يموت الفتا فى عثرةٍ من لسانهِ وليس يموت الفتى من عثرة الرجل
٢ فعثرته من فيه ترمى برأسهِ وعثرته بالرجل تبرا على مهل

ثم تقدم يغسل يديه فقدم له الخادم الطشت والابريق فغسل يديه وتوضى وصلى المغرب والعشا وجلس وقرا شى من القراان ودعا وقام على السرير ونام وتغطا بالملآة والفانوس تحت رجليه والشمعه تحت راسه ونام الى تلت الليل الاول ولم يعلم ما خبى له فى الغيب . وادا بالمقادير | ان تلك القاعه والبرج العتيق كان مهجور مند سنين وفى وسطه بير رومانى والبير معمور وفيها جنيه من درية ابليس اللعين تسمى ميمونه ابنة الدمرياط احد ملوك الجن

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السابعه وسبعون بعد المايتين

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد هو نايم فى تلت الليل الاول وادا بالعفريته ميمونه طلعت من البير وقصدت الى السماءِ لتسترق السمع . فلما طلعت من البير

رات فى البرج نوراً وضو شمع يشعل بغير العاده - لانها عامره المكان مند سنين ما عهدت فيه شى - فتعجبت من دلك وقصدت النور راته خارج من القاعه فدخلتها فوجدت الخادم نايم ورات سرير وعليه هاية انسان نايم وشمعه وفانوس ، فجات قليلاً قليلا ووقفت على السرير وكشفت الملاه عن وجهه وتطلعت فيه فبهتت من جماله وارمت الشمعه ضوها على وجهه فتلالا لها بها وجمالا وزها جبينه وفاح مسكه ، وهو كما قال فيه بعض واصفيه هده الابيات (٢٣٠) :

١ النشر مسك والخد ورد والثغر در والريق خمر
٢ والقد غصن والردف دعص والشعر ليل والوجه فجر

فلما راته العفريته ميمونه سبحت الخالق ومجدته وقالت "تبارك الله احسن الخالقين" . تم وقفت ساعه تنظر الى وجهه وتحسده على حسنه وقالت فى نفسها «والله ان هدى مليح ، لكن كيف هان على اهله حتى ينيموه فى هده الموضع الوحش الخراب ، فلو طلع له احد من مردتنا اعطبه» ، وطاطت العفريته قبلته فى جبينه وغطته وردت عليه الملاه | وفتحت اجنحتها وطارت لنحو السما . ولم ٢٧٦/٢
تزل صاعده الى قريب سما الدنيا فسمعت حس اجنحه طايره فى الهوى فقصدته وقربت منه فراته جنى كافر يسمى دنهش ابن شمهورش قاضى الجن . فلما راته وعرفته انقضت عليه انقضاض القضا فاحس بها دنهش وعرفها انها بنت ملك الجن فخاف وارتعد واستجار بها وقال اقسم عليكى بالاسم الاعظم الا ترفقتى بى ولا تودينى فما سبق منى اليك سوا ابداً . فلما سمعته ميمونه حنت عليه ومسكت روحها عنه وقالت اقسمت على بقسم عظيم ، ولكن اين كنت ومجيك هده الساعه من اين . قال دنهش ايها السيده مجيى من جوا قجقار الصين ومن جوا الجزاير واخبركى بعجيبةٍ رايت فى هده الليله ، فان اخبرتكى بها وشاهدتيها تفرجى عنى وتكتبى لى خطك بان لا يعارضنى احداً من ملوك الجن العلويه والسفليه . قالت له نعم ، وان كنت يا ملعون تكدب

حتى تنفلت من يدى فانا اقسم وحق النقش المكتوب على فص خاتم سليمان ابن داوود ان لم يصح ما تقول والا كسرت ريشك ومزقت جلدك ونشرت لحمك وكسرت عظمك . فقال دنهش نعم يا سيدتى

وادرك شهرازاد الصباح [فسكتت عن الحديث]

الليله الثامنه وسبعون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الجنى دنهش قال للجنيه اعلمى يا سيدتى انى جزت الليله بجزاير الجوانيه بلاد الملك دور الغيور صاحب الجزاير والبحور ، ولهدا الملك ابنه ما خلق الله فى هدا الزمان احسن منها ولا اقدر ان اصفها لكى و يعجز لسانى ولسان امتالى عن وصفها ، فان لها شعر كادناب الخيل المظفوره فادا ارسلته كان عناقيد ممطوره ، اسفل منه جبهة | كالمراة الصقيله ٢٧٧/١
مشرقة كاشراق الرديكه ، اسفل منه عينين عبهره لم يرعها قانون ولا فتور ، بياضها كبياض الجو بالشفق وسوادها كسواد امس بدامس الغسق ، بينهما انف كحد السيف المصقول لم يحس به قصر ولا طول ، حنت به وجنتان كالارجوان فى محضر بياض كالجمار ، وفم كراس رمانه قد شبه الدر نظم اسنانه ، ينقلب فيه لسان دو حلاوه وبيان ، يحركه عقل وافر وجواب حاضر ، وشفتان كالزبد بجلنار وريقا كالشهد ، ركب فى عنق غضه بضه كانها عنق الابريق الفضه ، تصب فى نحر كانه المراه وعنق وصدرٍ فهو فتنه لمن يراه ، متصل به عضدان مدملجان كانهما فى نقاهما اللولوا والمرجان ، عد فيهما

ساعدان لا يرى فيهما زندان ، فيهما كفان بنان كالفضه قمعت بالعقيان ، ولها تديان كحقى عاج يضى بهما الليل الداج ، بين بطن كالقباطى المدبجه بطيات كالقراطيس المدرجه ، ينتهى منها دلك الى خصر يكاد يطير به [من رقته الدى ليس له نظ]ير ، فى كفل يقعدها ادا هى قامت و يوقضها ادا هى للنوم رامت ، يحملها فخدان مدملجان وساقان اجردان ، يحمل دلك كله قدمان لطيفان ، بحدودان حد السنان من طرفهما كيف يطيقان يحملان ما فوقهما ، وما وراى دلك

قال فلما وصف العفريت للميمونه دلك وان هده الصبيه ابوها ملك جبار وفارس كرار ، لا يهاب الموت ولا يخاف الفوت ، ظالم غاشم ، صاحب جيوش وعساكر واقاليم وجزاير ومدن ودساكر ، واسمه الملك الغيور : وكان يحب ابنته هذه التى وصفتها ومن جمله محبته لها بنا لها سبع قصور كل قصر لون وملاهم جميعهم الفرش الحرير والاوانى والدهب والفضه والالات وما يحتاجون اليه وجعل ابنته تسكن فى كل قصر شهر وتنتقل الى غيره . ولما شاع حسنها فى اقصى البلاد ارسلت الملوك تخطبها منه فشاوروها فى دلك فكرهته وقالت انا ما لى غرض فى الزواج وانا سيده وملكه ولا اريد رجل يحكم على . فجهزوا | ملوك الجزاير لابوها الهدايا والتحف والمال وكاتبوه فى خطبتها فكرر ٢٧٧/٢ ابوها عليها القول فى الزواج فخالفته ونهرت فيه وسفهت عليه وقالت له ان عدت دكرت لى الزواج باخد سيف بحطه فى قلبى يطلع من ظهرى واموت واستريح وافجعك فى متلى . فاحترق قلب ابوها عليها وحار فى قضيتها وفى امر الملوك وقال «فان كان ولا بد فامنعها واخبيها وادخلها فى بيت واحجبها» . وفى الحال فعل دلك ورسم عليها عشر عجايز ومنعها ان تظهر الى القصور واظهر لها انه غضبان عليها واعلم الملوك وكاتبهم بانها «قد تجننت واصيبت فى عقلها وانى اجهد فى دواتها ومتى بريت زوجتها لمن [له] بها نصيب» . ولها الان سنه محجوبه وانا فى كل ليله اروح ابصرها فى الليل واتملا بحسنها واقبلها ، فاقسم عليكى يا سيدتى انكى ترجعى معى وتبصرى حسنها و[جمالها] و يظهر

لكى صدقى ام كدبى ، وبعد هدا ان ردتى تعفى او تقتلى . ثم اطرق راسه وخفظ اجنحته فقالت ميمونه له بعد ان ضحكت وكركرت و[بصقت] عليه وقالت له وانت انزعجت فى هده الوصف ، وايش هى هده القوار[ة البول] ، افه افه ، والله حسبت معك خبر ، فلو رايت انت معشوق قلبى وحبيبى الدى رايته فى هده الليله كنت انفلجت وسالت ريالتك . قال لها دنهش يا ستى ميمونه وايش هى حكاية هادى المليح . قالت اعلم يا دنهش ان هده جرى له متلما جرا لمعشوقتك ، من كترة حسنه وجماله امره ابوه ان يتزوج مرار وهو لم يرضى وقد غضب عليه وسجنه فى البرج الدى انا ساكنه فيه فطلعت من الجب فى ليلتى هدى فنظرته . فقال دنهش بالله عليكى يا سيدتى اروينى هدى حتى انظره واقايس بينه و بين معشوقتى وايهما هو احسن اقول لكى مع انى اقول ان ما يوجد فى هدى الزمان متل حسن معشوقتى . قالت له ميمونه تكدب يا ملعون ، حاشا وكلا ان يكون لمعشوقى متلاً

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث . فقالت دينارزاد ما اطيب حديتكى يا اختاه واغربه . قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك كان اعجب واغرب واحسن |

الليلة التاسعه وسبعون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان ميمونه قالت لدنهش والك انت مجنون ، تقايس معشوقى بمعشوقتك . فقال دنهش يا سيدتى فامضى معى وانظرى معشوقتى وارجع انا معك وانظر معشوقك . قالت ولا بد لك يا ملعون من دلك . قال

نعم . فقالت له ما اجى معك وتجى معى الا برهن وشرط ان طلعت معشوقتك احسن من معشوقى فيكون لك على الشرط والرهن وان طلع معشوقى احسن يكون الامر كدلك . قال لها دنهش نعم رضيت ، تعالى معى الى جوا الجزاير . قالت له لا ، الا انا موضعى قريب ، تعال معى انظر معشوقى وروح بنا بعد دلك لمعشوقتك . فقال دنهش سمعاً وطاعه . تم انحدر العفريت والعفريته قاصدين الى اسفل فنزلوا من دور القاعه ودخلوا الى البيت واوقفت ميمونه دنهش بجانب السرير ومدت يدها كشفت الملاه عن وجهه فسطع واشرق فى الانوار ، فنظرت اليه والتفتت الى دنهش وقالت له انظر يا مجنون ولا تكون مغبون . فتطلع دنهش الى قمر الزمان ساعه وحرك راسه وقال "تبارك الله احسن الخالقين" ، يا سيدتى انتى معدوره لكن يا ستى حلا النسا غير حلا الرجال ، وحق دينى هدى اشبه الخلق بها وهما كانهما اشقا فى الحسن . فغضبت ميمونه ولطمته وقالت انا اقسم ونور جمال العظمه ان لم تروح الساعه تحمل قحبتك الكوره وتجيبها الى هنا حتى نجمع بين الاتنين وننيمها بجانبه ونبصر المليح من الوحش ، وان لم تفعل والا احرقتك بنارى وارميت عليك شرارى . فقال دنهش لكى دلك ، والله ان محبوبتى احسن واحلا . ثم طار وطارت ميمونه معه مرسمه عليه واقبلا الاتنين وهما حاملين الصبيه بقميص بندقى رفيع بطرازين دهب مغربى بداير مصرى كسر على الغرانق والديل والراس والكم مكتوب عليه هده الابيات شعر يقول (٢٣١) :

١ قلب المحب مع الاحباب متعوبُ وجسمهِ من زفير الوجد منهوبُ |
٢ وقايلٍ كيف طعم الحب قلت لهُ الحب عذبٌ ولكن فيه تعديبُ

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليلة المايتين وتمانون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان العفريت والعفريته نزلوا بالصبيه ونيموها الى جانب قمر الزمان وكشفوا عن وجوههما فكانوا كانهما قمرين ام بدرين وهم اشبه الخلق ببعضهما بعض كانهما اخوين ، كما قال فيهما بعض واصفيهما حيث يقول هده الابيات شعر (٢٣٢) :

١ بعينى رايت نايمين على الترى وددتهما لو ينامان فى جفنى
٢ غزالى فلا هلالى سما شمسى ضحا [قمرى دجا] غصنى نقا صنمى حسنى

فنظروا اليهما ، فقال دنهش والله طيب ، حبيبتى احسن . وميمونه غضبت وقالت ويلك تكدب ، معشوقى احسن . وقالت ميمونه والك انت اعمى ، اما تنظر الى حسنه وجماله وقده واعتداله ، ولكن ويلك اسمع ما بقول فيه وان كنت محباً صادقاً فقل متلما اقول . تم انحنت على قمر الزمان وقبلته وانشات وجعلت تقول هده الابيات (٢٣٣) :

١ ما لى عليلٍ والعوادل تعنفُ كيف السلو وانت غصن اهيفُ
٢ يضحو من الترحا غير متيمٍّ دارت عليهِ من لحاضك قرقفُ
٣ غيرى الى السلوان يغرا والقلا | وسوا فوادى بالملاحة يعرفُ ٢٧٨/٢ظ
٤ لك مقلةٌ كحلا هاروتيةٌ ما للهوى العدرى عنها مصرفُ ٢٧٨/٣ا
٥ تركية الالحاظ تفعل بالحشا ما ليس يفعلهُ الصقيل المرهفُ
٦ يا مخلف المشتاق وعد وصاله هلا مواعيد التجنى تخلفُ
٧ حملتنى تقل الغرام وانتى لآعجز عن حمل القميص واضعفُ
٨ وجدى عليك كما علمت ولوعتى طبع وصبرى عن سواك تكلفُ

٩ لو ان قلبى مثل قلبك لم ابت والجسم منى مثل خصرك مرهفُ
١٠ ويلاه من قمرٍ بكل ملاحةٍ بين الانام وكل حسنٍ يوصفُ
١١ قال العدول بحقهِ من دا الدى انت الكيب فقلت انى المدنفُ
١٢ يا قلبهِ القاسى تعلم عطفهِ من قدهِ فعسا ترق وتعطفُ
١٣ لك يا اميرى فى الملاحة ناظراً يسطو على وحاجباً لا ينصفُ
١٤ فخذ بيدى فان قدك عاملٍ لا يسمع الشكوى وصدك مسرفُ
١٥ انى امل ان ارى لك عارضاً فلربما عنى الظلام سيكشفُ
١٦ كذب الدى ضن الملاحة كلها فى يوسفٍ كم فى جمالك يوسفُ
١٧ انا الجن تخشانى ادا كنت القها وان قلبى حين يلقاك يرجفُ
١٨ الشعر اسود والجبين مشعشعٌ والطرف احور والقوام مهنهفُ

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الحاديه وتمانون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان العفريته لما انشدت هده الشعر طرب العفريت وحرك راسه وقال والله يا ستى لقد تغاليتى وانشدتى فى من تهويه ، واما انا قد اشتغل قلبى لكن ابدل المجهود على قدر فكرتى . تم انه مال الى الصبيه وقبلها وانشا وجعل يقول هده الابيات (٢٣٤) :

١ لاموا على حب المليح وعنفوا ما انصفوا فى حكمهم ما انصفوا
٢ لله در غزالةٍ ممشوقةٍ كانها غصن الاراك بتعطفو
٣ علل محبك بالتدانى انهُ ان دام هجرك والتجافى يتلفو

٤ لا رق قلبك لانسكاب مدامعى ان كان طرفى بعد بعدك يطرفُ
٥ ابكيك حتى قال عنى عادلى هدى الفتا من دم عينهُ يرعفُ
٦ وما عجبى دا فى هواكى وانما عجبت لجسمى بعدكى كيف يعرفُ
٧ حرمت وصلك ان همت برويةٍ او مل قلب الحب او يتكلفُ

فقالت ميمونه احسنت وما قصرت ، الا ايما احسن واجمل . قال محبوبتى . قالت كدبت ، محبوبى احسن . قال لا . فتفاوضوا فى الكلام واشتد بهم الخصام ، فصرخت ميمونه على دنهش وارادت تبطش به فترفق لها فى الكلام وقال يا سيدتى ايصعب عليكى الحق ، لا قولى ولا قولكى ، [كل] واحد منا يشهد ان صاحبه احسن ، ولكن بشتهى من يفصل بيننا ونعتمد على قوله . قالت نعم . تم دقت بكفها الارض فطلع من الارض جنى احدب اعور [عينه مشقوقة فى وجهه] بالطول وفى راسه ست قرون وله اربع دوايب من الشعر سابله الى اكعابه ويديه كايادى القطرب ، باظفار كاظفار الاسد ، برجلين كرجلين الغول وحوافر كحوافر الحمار ، فباس الارض وتكتف فقال يا ستى ما حاجتكى يا ابنة الملك . قالت له يا قشقش اريد ان تحكم بينى وبين هده الملعون دنهش . ثم اطلعته على القضيه وقالت انظرهما ، فتطلع قشقش لوجوه الاتنين - الصبى والصبيه - فراهما متعانقين غرقا فى النوم ومعصم هدى تحت رقبة هدا ويد هذه تحت ابط هذى متعانقين وفى الحسن متشابهين ، فتعجب لهما والتفت الى ميمونه ودنهش وانشا يقول هده الابيات (٢٣٥) :

١ زور من تحب ودع كلام الحاسدى ليس العدول على الهوى بمساعدى
٢ لم يخلق الرحمن احسن منظراً من عاشقين على فراشاً واحدى
٣ متعانقين عليهما حلل الرضا متوسدين بمعصماً وبساعدى
٤ [يا من يلوم على الهوى اهل الهوى هل تستطيع اصلاح قلب فاسدى

ثم قال لهم ما فيهم لا خاص ولا دون ، وهاولاى تساووا فى الحسن والجمال ، ولكن هنا شى اخر ، ننبه الواحد بغير علم الاخر فاى من التهب

على رفيقه واحترق فهو دونه فى الحسن . قالت ميمونه نعم . قال دنهش نعم . قال قشقش لميمونه نبهى انتى فى الاول لصاحبكى . فانقلبت صارت برغوثه قرصته

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث

الليله الثانيه وثمانون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت |

بلغنى ايها الملك السعيد ان ميمونه لما قرصت لقمر الزمان فى رقبته مد يده ت١ ٢٦٧ و من حرقة القرصه ودار عينه فراى بجانبه نفس ووقعت يده على فواد ناعم انعم من الزبد الطرى ، ففتح عينه فراى بجانبه نفس نايمه بطوله فتعجب وانتبه من رقدته واستوى قاعد على حيله ونظر فوجدها صبيه عروسه مجليه كالدرة السنيه او الشمس المضيه او كالقبة المبنيه . فلما راها ورآى حسنها وهى نايمه بطوله وهى فى قميص بندقى بلا سراويل وارما الله تعالى محبتها فى قلبه وقال والله طيب يا محبوبتى . ثم قلبها وفتح طوق قميصها فبان له نحرها ونهودها فزاد فيها محبه وشرع ينبهها والجان ثقلوا نومها وركبوا راسها فما استيقضت ، فبقى قمر الزمان يهزها ويحركها وقال لها انا قمر الزمان ، فما شالت لها راس ، فتفكر | فيها وفى نفسه ساعه وقال «ان صدقنى حزرى هذى الصبيه الدى اراد ت١ ٢٦٧ ظ ابى يزوجنى بها وله ثلاث سنين يسالنى فيها وانا بتدلل ، والله لااصبح اقول له زوجنى بها | ولا ادع غدا ياتى الا وقد تزوجت بها وتمليت بحسنها» . ثم ب ٢٦٢ ظ مال اليها وقبلها فارتعدت ميمونه وفرح دنهش ، واراد قمر الزمان يقبلها فى فمها فرجع براسه وقال «اصطبر حتى ابصر ، لا يكون والدى لما خالفته

وغضب على وسجننى فى هذه الموضع صبر على حتى نمت وجاب لى هذا الصبيه | ونيمها جنبى ووصاها انى اذا نبهتها لا تستيقض : وايش ما عمل بك اعلمينى ؛ وان ابى واقف فى مكان ينظر الى ايش ما اعمل بها يصبح يعايرنى ويقول ويلك انت تقول ان مالك ارب فى الزواج فكيف قلبت وبوست ، وينكشف امرى ، فوالله لا ابوسها ولا اتطلع اليها غير انى اخد منها ت١ ٢٦٨ و تذكره واماره» . ثم مسك كفها | وسل من خنصرها خاتم ذهب بفص جوهر ولبسه وقلع خاتمه من يده والبسها اياه . ثم دار لها ظهره ونام . فقالت ميمونه لقشقش ودنهش رايتما محبوبى لا افكر فيها ولا باسها ودار ظهره ونام يعنى لا فكره فيكى . فقالو نعم . ثم ان دنهش بقى برغوث ودخل تحت ثيابها وقرصها قرصه الهب عقلها ففتحت عينها وجلست قاعده تصيب شاب نايم بجنبها يخط فى لنوم ، بعين وحاجب ما ملكت النساء مثلهم وخراطيم وغبغبه مرخيه وفم صغ . وشفيفات رقاق وخدود كالتفاح يقصر الالسن عن وصف صفته ، كما قال يه الشاعر حيث يقول شعر (٢٣٦) :

١ وجاء بالحسن كى يقايسه فنكس الحسن راسه خجلا
٢ وقال يا حسن هل رايت كذا فقال اما كذا رايت فلا

واد ك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث . فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واغربه . قالت اين هذا مما احدثكم به فى الليله القابله ان عشت و قيت وابقانى الملك كان اغرب]

[تتمّة قصّة قمر الزمان]

١٧/١ظ قال الراوى فلما رات الصبيه هذا الشاب المليح نايم بجانبها ولولت وقالت يوه يوه ، ما هو فضيحه ، رجل نايم معى فى فرشى ، عهد الله وهو شاب مليح ، يا فضيحتى منك ، والله لو علمت انك انت الذى خطبتنى من ١٧/١و ابتى ما كنت ابيت | الزواج . ثم حركته ، فارخت عليه ميمونه النوم وثقلت راسه فلم يستيقظ ، فهزته الصبيه وقالت يا حبيبى بحياتى عليك تستوفى تارك منى ، انتبه ونسنى . فلم يجبها بجواب ولا ابدا خطاب بل يخط فى نومه ، فقالت يوه يوه ، وايش انت ، همه علموك على ، او الشيخ النحس ابويه وصاك انك لا تكلمنى الليله . فما فتح عينه فزادت فيه حبا ورغبا ، والقى الله تعالى محبته فى قلبها ونظرته نظره اعقبتها النظره الف حسره ، فخفق فوادها وتقلقلت احشاءُها وحنت جوارحها وقالت يا سيدى كلمنى ، يا حبيبى جاوبنى ، يا معترنى حدثنى - وقمر الزمان غارق فى النوم . وقالت يوه يوه ، ما لك انت هكذا معجب بنفسك وبحسنك . ثم هزته فمالت منها التفاته الى يده فرات ١٨/١ظ خاتمها فى اصبعه ، وهى شهقت | شهقه واتبعتها بشرقه وقالت يوه يوه ، والله انت تحارننى ، وانت حبيتنى وانا نايمه ومن يعرف ايش عملت معى انت ، يا فضيحتى منك ، والله لاقلعن خاتمى من خنصرك . ثم فتحت زر قميصه واومت عليه وقبلته فى رقبته وفى فمه ، وفتشت على شى تاخذ منه اماره فلم تجد معه شيا ، وراته بلا سراويل فمدت يدها من تحت ديل قميصه وحسسته على ساقه فزلقت يدها لفوق من نعومية جسمه فوصلت يدها الى شى بين فخديه فانصدع قلبها ورجفت احشاءُها وانحل كل عضو فيها - وشهوة المراه اقوى من شهوة الرجل . ثم انها خجلت وشالت يدها وقبلته بين عينيه وفى فمه وقبلت كفوفه . ثم عانقته وعملت يدها الواحده من تحت رقبته والاخرى من فوقه ١٩/١و تحت ابطه ونامت وغبرت فى النوم . | فقالت ميمونه لدنهش رايت يا ملعون

انك مغلوب ، ورايت معشوقتك ما هى قد معشوقى ، ولكن انا اعفو عنك . ثم كتبت له ورقه بعتقه وعلمت عليها . ثم التفتت الى قشقش الاحدب وقالت ادخل معه وساعده على توديتها الى مكانها لانى قد مضى منى الليل وفاتنى مطلوبى . فقال قشقش سمعا وطاعه . وفرح دنهش ودخلوا تحت الصبيه وحملوها وطاروا وطارت ميمونه لحاجتها . واما دنهش وقشقش فانهم اوصلوا الصبيه الى مكانها ونيموها فى فرشها ومضوا الى حال سبيلهم ولم يكن بقى من الليل الا النهار وغير ثلاث ساعات . فلما انشق الفجر انتبه قمر الزمان

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا | حديثك يا اختاه وما اهناه . فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليله السته وتسعين

قالت لها اختها دنيازاده بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك . فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب الراى السديد والفعل الجميل

قال الراوى ثم انتبه قمر الزمان فلم يجد الصبيه الى جانبه فقال فى نفسه «والله طيب ، كان ابى يحارننى» . ثم صرخ على الخادم ويلك يا كوره ، كم تنام . فقام الخادم طايش العقل وقدم الطشت والابريق الى البازيان ، وقضى

حاجه وخرج توضا وصلا الصبح وجلس يقرا ويسبح ونظر الى الخادم يراه واقف فى خدمته ، فقال له ويلك يا صواب من اخذ الصبيه من جانبى .

ف ٢١/١و فقال الخادم سيدى ايش صبيه . فقال | الصبيه الذى باتت عندى الليله . فلما سمع الخادم ذلك اندرع وقال لا والله يا سيدى ، والصبيه دخلت من اين وانا نايم من ورا الباب ، والله يا سيدى لم دخل احد . فقال قمر الزمان تكذب يا عبد النحس ، ولك انت الاخر تجاوبنى ولا ترضى تقول لى اين راحت الصبيه المليحه الذى كانت نايمه عندى ومن هو الذى اتى بها الى هاهنا . فقال الطواشى وقد انزعج والله يا سيدى لا رايت ولا ابصرت . فلما سمع قمر الزمان ذلك غضب وقال لا شك انك معلم علىّ ، تقدم الى عندى ويلك يا كلب . فتقدم الخادم اليه فمسكه قمر الزمان من اطرافه . ثم جلد به الارض وبرك عليه ورفصه ولم يزل يخنق فيه حتى غشى عليه . ثم انه شاله وربطه

ف ٢١/١ظ بحبل البير ودلاه الى ان وصل الى الما وارخاه | - وكان ايام الشتا - فغطس الخادم ، ونشله ثم ارخاه ، فغطس . فصار قمر الزمان يغطسه وينشله والخادم يستغيث ويصرخ وقمر الزمان يقول ما اسيبك حتى تقول لى خبر الصبيه ومن جابها . فقال الخادم فى نفسه «لا شك ان ابن استادى تجنن وما لى [الا] ان اكذب واستعمل الكذب والا ما اخلص نفسى» فناداه امسك يدك يا سيدى فانى اقوله . فنشله قمر الزمان فطلع وهو غايب عن الدنيا مما قاسا من الغرق ، وطلع وهو مرتعد وقد تشككت سنانه وثقلت اثيابه من الما ، فقال دعنى اروح اعصر ثيابى وانشرهم والبس غيرهم واعود اليك واحكى لك عن الصبيه المليحه . فقال قمر الزمان يا عبد النحس لما عاينت الموت لما قريت بالحق ، اخرج بالعجل وعود احكى لى . فخرج الخادم

ف ٢١/١و وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام | المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلى حديثك يا اختاه وما اهناه . فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليله السابعه وتسعين

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك . فقالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب الراى السديد والفعل الجميل ، فخرج الخادم وهو لا يصدق بالنجاه ، ولم يزل يجرى الى ان دخل على السلطان شاهرمان . وكان الوزير عنده وهو جالس الى جانبه وقد صلوا الصبح وجلسوا يتحدثون فى امر قمر الزمان والسلطان يقول للوزير و يلك يا وزير ، ما بت امبارحه من اشتغال قلبى على ولدى ، واخاف ان يصيبه شى من البرج العتيق ، وما كان سجنه مصلحه . [قال الوزير] لا ما يصيبه شى ، | دعه الساعه شهر زمان حتى ينكسر خلقه . [فهم] فى الكلام والخادم ص ٢١١/٢
قد دخل عليهم وهو فى تلك الحاله وقال يا سيدى الحق ابنك فقد تجنن وفعل معى هكذا وقال ان صبيه باتت عنده ، ما نعرف هذه الصبيه ، الحقنا الحقنا . فلما سمع السلطان شهرمان كلام الخادم وفهم ما قال صرخ وقال وا وليداه ، وا حبيبياه . ثم التفت الى الوزير وقال و يلك يا كلب الوزرا ، قوم اكشف خبر ولدى

قال فنهض الوزير ومضى الى البرج وقد طلعت الشمس فدخل على قمر الزمان فوجده جالس يقرا القران العظيم فسلم عليه فرد عليه السلام فجلس الى جانبه وقال لعن الله الخادم ، هذا العبد النجس الذى شق على السلطان ثم ازعجنا . فقال قمر الزمان وايش الذى قال العبد حتى شوش على ابى ، وفى الحقيقه ما شوش على الا هو . فقال الوزير اعلمك يا سيدى انه قال لنا قول حاشاك منه ، و يكذب | العبد النجس ، وسلامة شبابك المليح وقوامك الرجيح ص ٢١٢/٢
ولسانك الفصيح . فقال قمر الزمان هذا ايش قال . فقال له العبد قال انك قلت صبيه . وقمر الزمان قال فمليح ، والله مليح ؛ وقال قمر الزمان انكم لمتم

الخادم على قوله ، والله طيب ، انت الساعه اعقل من الخادم ، اين الصبيه المليحه الذى باتت عندى الليله و بيتوها عندى

قال فلما سمع الوزير كلامه قال بسم الله حولك ، والله يا ولدى ما نام عندك احدا والباب مقفول عليك والخادم نايم من جوى الباب عندك وما اتى اليك [احد] ، فثبت عقلك يا سيدى ، وسلامة عقلك . فقال قمر الزمان وقد انغاظ و يلك الصبيه معشوقتى المليحه صاحبة العيون السود والخدود الحمر الذى تعنقت انا واياها الليله

قال فتعجب الوزير وقال كلمة لا يخذل قايلها لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، يا سيدى | انت رايت هذه الصبيه بعينك . فقال يا شيخ النحس انا رايتها باذنى ، انا رايتها وقلبتها وسهرت عليها نصف ليله ، لكن انتم علمتوها انها لا تكلمنى ، فنمت الى جانبها ثم انتبهت فلم اجدها . فقال الوزير يا سيدى لا يكون انت رايتها فى المنام وحلمت بها وهذه اضغاث احلام . فقال قمر الزمان يا شيخ النحس وانت الاخر بتهزو بى وتقول منام والطواشي قر لى والساعه ياتى ويخبرنى . ثم انه قام ومسك بدقن الوزير

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واطيبه واهناه . فقالت واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الثانيه

فلما كانت الليله القابله وهى

الليلة الثامنة والتسعين

قالت لها اختها دنيازاده بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك . قالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك | السعيد الموفق الرشيد ، صاحب العقل السديد المفيد والفعل الجميل

قال الراوى ثم ان قمر الزمان قام ومسك دقن الوزير - وكانت لحيته طويله - فمسكها ولفها على يده وجذبه ارماه من على السرير فوقع على راسه فصار يرفصه ويلكمه برجليه فى رقبته حتى اوهنه . فقال الوزير فى نفسه «ولكن اذا كان عبد خلّص روحه بكلمه كذب فما اقدر انا الاخر اكذب واخلص روحى ، ولا شك انه تجنن ولا ريب فى جنونه» ، واشار الى قمر الزمان «بطل عنى الضرب» . فمسك يده عنه ، فقال الوزير يا سيدى لا تواخذنا فان السلطان اوصانا نكتم عنك حديث الصبيه محبوبتك ، والان قد عجزت وانا شيخ كبير وما لى جلد على الضرب ، تمهل على قليل حتى احدثك

قال فبطل عنه قمر الزمان وقال له انت ما تحكى لى الا بعد الاهانه والقتل ، قم احكى لى . قال يا سيدى انت تسال عن الصبيه | المليحه صاحبة الوجه المليح والقوام الرجيح . فقال قمر الزمان نعم نعم ، اخبرنى من الذى جابها ونيمها عندى واين هى الساعه حتى اروح اليها ، وان كان ابى عمل معى هذا لاجل الزواج فانا رضيت بالزواج فاعلم والدى ودعه يزوجنى بهذه الصبيه الذى كانت عندى ويعجل على ، قم واسرع واعلمه

قال فما صدق الوزير ، فقام وهو يتعتر فى اذياله الى ان دخل على السلطان وهو ما يصدق بروحه انه سالم . فلما وقف قدام السلطان قال له ما وراك وما لى ارا دموعك ومرعوب . قال جيتك ببشاره . قال وما هى . قال ولدك قمر الزمان تجنن بلا شك

قال فصرخ السلطان واتأوّه وقال صح جنونه ولدى . قال نعم . قال ما تستحق بشارتك الا قطع رقبتك يا كلب الوزرا وانجس الامرا ، هذا كله ما هو مشورتك ورايك التعيس الذى فى الاول والاخر ، والله | ما ياتى على ولدى شى الا قتلتك وسمرتك فى عينيك . ثم نهض السلطان قايما

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واطيبه واهناه . قالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الثانيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة التسعه والتسعين

قالت لها اختها دنيازاده بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك . فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد ، ثم نهض السلطان قايما واخذ الوزير صحبته ومضى الى البرج ودخل حتى انتهى الى ولده قمر الزمان . فلما نظر ابوه نهض قايما على قدميه ونزل من على السرير وقبل يد ابوه السلطان وتاخر الى ورا واطرق براسه الى الارض . | ثم رفع راسه وقد فرت الدمعه من عينه وسالت على خده فاشار [الى] والده يقول هذه الابيات شعر (٢٣٧) :

١ ان كنت [قد] اذنبت ذنبا سالفا ... فى حقكم واتيت شيا منكرا
٢ انا تايب عما جنوت وعفوكم ... يسع المسيءُ اذا اتى مستغفرا

قال فرق قلب ابوه عليه واحتضنه وبكى وقبل وجهه واجلسه الى جانبه ،

ونظر الى الوزير بعين الغضب وقال اه عليك يا كلب الوزرا ، ماذا تقول على ولدى . ثم التفت الى قمر الزمان وقال له يا ولدى ايش اليوم . فقال يا ابت اليوم السبت وغدا الاحد وبعده الاثنين وبعدهم الثلاث والاربعا والخميس والجمعه . فقال السلطان الحمد لله يا ولدى بسلامتك وسلامة شبابك . فقال له ثانيا هذا ايش شهر . قال هو بالعربى [دى] القعده ثم الذى بعده دى الحجه ومحرم وصفر والجمادين والربيعين ورجب وشعبان ورمضان وشوال . ففرح السلطان وبصق على | وجه الوزير وقال يا شيخ النحس ما تجنن الا انت . ض ٢/١ فحرك الوزير راسه وقال فى نفسه «تمهل» . فقال السلطان ما الذى تتكلم به ، الصبيه ما الصبيه ، ايش الذى جرا من امر هذه الصبيه . فقال قمر الزمان وقد ضحك اسمع يا ابى ؛ وقال والله ما بقى فيّا محتمل ، فلا تزيد على انت الاخر ، فقد نصحت روحى ثم زهقت مما تحارننى به ، فانا قد رضيت بالزواج بشرط انك تزوجنى بهذه الصبيه الذى نيمتها عندى البارحه واخذتها من عندى بكرة . فقال ابوه بسم الله حولك يا ولدى ، سلامتك ، ايش هذه الصبيه الذى تزعم عنها ، والله ما لنا بها علم ، بالله يا ولدى رد عقلك فى راسك واستعذ بالله من الشيطان الرجيم فهذا اضغاث احلام ولا شك انت بت الليله موسوس بالزواج ، فلعن الله الزواج ومن اشار علينا به ، ولا شك انه لما جرا | عليك ما ض ٢/٢ جرا منى بت وانت تذكر الزواج فحلمت فى المنام ان صبيه معانقتك وانت رايتها ، وهذا كله والله يا ولدى منام واضغاث احلام ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم . فقال قمر الزمان يا ابى خلى عنا هذا ، فبحق الخالق الرازق ، قاهر الجبابره ومبيد الاكاسره ، ما عندك مما اقول خبر . فقال السلطان لا والله العظيم يا ولدى ، وانما هذه الاضغاث احلام وانت رايت هذا فى هذه الليله . فقال قمر الزمان يا ابى انا اضرب لك مثل او اجى لك على قولك ان الذى اتفق لى فى المنام ، فعمره [احد] نام ورای فى منامه انه فى وقعة حرب وقتال وقاتل قتال عظيم واستيقظ وجد فى كفه سيف مسلول ملوث بالدم . فقال السلطان لا والله . فقال قمر الزمان فالاهم انى رايت فى المنام الليله

ل ٢١/١ و كانى استيقضت نصف الليل وجدت بنتا راقده الى | جانبى بطولى ، قدها قدى ولونها لونى ، فقبلتها وعانقتها واخذت خاتمها من اصبعها لبسته فى اصبعى وقلعت خاتمى البسته لها فى اصبعها ونمت حيا منك ان تكن فى مكان تنظر الينا ، ثم انتبهت وجه الصبح ما لقيت الصبيه ولقيت الخاتم ، فكيف يكون هذا الامر ، وهذا خاتمها الى الساعه فى خنصرى ، انظر هذا ما هو خاتم نسا . ثم ناول لابوه الخاتم فنظر اليه السلطان وقال انا لله وانا اليه راجعون ؛ فقال يا ولدى هذا الامر مشكل ولا اعلم من اين دخل علينا هذا الدخيل وما كان على فيك اضر من الوزير اول واخر وهو سبب الفتنه ، فيا ولدى اصبر

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه وما اهناه . فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليله الثانيه ان عشت وابقانى الملك |

ل ٢١/٢ ظ فلما كانت الليلة القابله وهى

تمام المايه ليله

قالت لها اختها دنيازاده بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك . فقالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب الراى السديد والفعل الجميل ، ان السلطان قال الى ولده قمر الزمان اصبر يا ولدى لعل الله ان ياتى بالفرج القريب كما قال بعضهم هذه الابيات شعر (٢٣٨) :

١ عسى ولعل الدهر يلوى عنانه ويأتى بخير والزمان غيور
١ وتسعد امالى وتقضى حوايجى وتحدث من بعد الامور امور

قال الراوى فقال والله انى قد تحققت ان ما بك جنون وقضيتك ما يعلم بها الا الله تعالى . فقال قمر الزمان والله اذ لم تعجلوا على بهذه الصبيه والا مت كمدا . ثم انه تنفس صعدا واظهر جلد | واطرق الى الارض . ثم انشد ض ١٧/١ يقول شعر (٢٣٩) :

١ هب ان وعدكم بالوصل لى زورو ففى الكرى واصلوا المشتاق او زوروا
٢ هذا اذا ما سمحتم فى الكرى لفتى منامه عنه ممنوع ومحصورو
٣ فقد تركتم بقلبى يوم فرقتكم نارا لتاثيرها فى القلب تاثيرو
٤ فحاسدى فيكم للهجر يشمت بى حتى متى انا محسود ومهجورو
٥ ودمع عينى طليق فى ديارکمو والقلب فى طبقة الاشواق ماثورو
٦ اضحى اصطبارى ووجدى فى مكافحة فالصبر منكسر والوجد مهدورو

قال الراوى ثم قال والله يا والدى ما بقى صبر

قال فدق ابوه يد على يد وقال ما في الامر حيله ، حدقت | فيك العين . ض ٢/١٧ ثم مسك بيده وخرج هو واياه الى القصر ، فرقد قمر الزمان على الفراش ولزم الوساد ، وجلس ابوه الملك شاهرمان عند راسه حزين عليه باكى العين يدم الزمان و يشكو الدهر وصروف الحدثان ، وبكى وانشد يقول هذه الابيات شعر (٢٤٠) :

١ يعاندنى دهرى كانى عدوه وفى كل يوم بالاسية يلقانى
٢ وان كان يومى قد صفى لمسرة فيصبح يومى قد تنكد فى الثانى

قال الراوى ثم امتنع قمر الزمان من الماكل والمشرب ولا بقى له شغل الا يقول يا قدها ، يا حسنها ، يا طولها ، وصار يبكى الليل والنهار و يرخى الدموع الغزار ، وابوه عند راسه لا يفارقه ، فدخل عليه الوزير وجلس عند عيونه . | ثم نظر الى نحوهم واشار يقول شعر (٢٤١) : ض ١٨/١

١ خذوا حذركم من طرفها فهو ساحر وليس بناج من دهته المحاجر
٢ فان العيون السود وهى فواتر تقد السيوف البيض وهى بواتر
٣ ولا تخدعوا فى رقة من كلامها فان الحمـيا للعقول تخامر
٤ منعمة لو لامس الورد خدها بكت وجرت [من] مقلتيها بوادر
٥ من القاصرات [الطرف] غارت لحسنها ضرايـرهـا والنيران ضراير
٦ فلو فى الكرى مر النسيم بطيفها سرا ابدا من طيبها وهو عاطر
٧ اذا ما اشتكى الخلخال اخبار قرطها فيا طول ما ترخى عليه الضفاير |
٨ ولى عاذل من حبها غير عاذر ولا تنفع الابصار لولا البصاير ض ٢٨/١ظ
٩ عذولى لا والله ما انت منصف اعن مثل هذا الحسن تثنى النواظر

قال الراوى فقال الوزير يا ملك الزمان الى متى انت محجوب عن العسكر وقد فسد احوال الجيش بانقطاعك عند ولدك واخاف ان يفسد حالك منهم ، والعاقل اللبيب اذا الم به مرضين فى جسمه مختلفين يداوى الاخطر منهم ، ومن الراى عندى انك تنقل ولدك الى القصر الجوانى المطل على البحر وتنقطع عند ولدك ، و يوم الخميس والاثنين تدخل الامرا اليك و يعطوا الخدمه ، فاقضى اشغالهم واحكم بينهم وخد واعط وامر الخميس والاثنين ، واما باقى الايام انت عند ولدك الى يفرج الله تعالى ، ولا تامن من نوايب الزمان وحوادث الايام ، | وما احسن قول القايل بمثل هذه الابيات شعر (٢٤٢) : ض ٢٩/١و

١ احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سوءَ ما ياتى به القدر
٢ وسالمتك الليالى فاغتررت بها وعند صفو الليالى توجد الكدر

قال الراوى فلما سمع السلطان كلام الوزير راه صواب وخاف لا يفسد عليه امر السلطنه ، فامر ان ينقلوا ولده قمر الزمان الى القصر الجوانى المطل على البحر . وكان هذا مبنى فى كبد البحر خارج فى وسطه مقعد يصلون اليه على ممشاه عشرين ذراعا بالعمل ودايره شبابيك له مطله على البحر ، ارضه مفروشه بالرخام الملون وحيطانه مجزعه بالفصوص مختلفة الالوان وسقوفه مدهونه بساير

الدهانات وتازير مكتتب بالذهب واللازورد . وفرشوا فيه البسط
الحرير | و[ستروه] بالستاير والمراتب ومدوا لابن الملك الفرش وقد بقى من ض
السهر وقلة الاكل واشتغال الخاطر اصفر نحيل الجسم عليل منامه قليل وقيامه
فى الليل الطويل . وجلس السلطان عند راس ولده قمر الزمان حزين وبقى
كل خميس واثنين يدخلوا الامرا عنده يعطوا الخدمه الى العشا و ينصرفوا و يبقى
السلطان عند ولده لا يفارقه لا ليل ولا نهار . فاقام السلطان شاهرمان وولده
قمر الزمان [على هذه الحالة ليالى وايام . فهذا ما كان منه] . واما ما كان ف
من امر الست بدور فانها تلك الليله لما حملوها الجن وارقدوها فى فراشها فلم
يمضى من الليل الا القليل وطلع الفجر . فلما استيقظت وقت السحر وجلست
على حيلها فما رات الشاب

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها
اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه . فقالت لها واين
هو | ومما احدثكم به ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليله الاولى بعد المايه

قال الراوى فلما جلست الست بدور على حيلها فما رات الشاب
معشوقها ، فرجف فوادها وصرخت فاستيقظوا الجوار والدايات وطلعت اليها
القهرمانات وتقدمت اليها كبيرتهم وقالت لها يا ستى وما اصابك . قالت
للعجوز اين محبوب قلبى ومعشوقى هو فى اين

قال فلما سمعت العجوز هذا الكلام اندرعت وقالت يوه يا ستى ، ايش
هذا الكلام القبيح . [قالت بدور] ويلك معشوقى الشاب المليح صاحب العيون

السود والحواجب المقرونه الذى بات عندى الليله وبت معانقته من العشا الى
بكره . فقالت لها والله يا ستى بالله لا تلعبى معنا اللعب الوحش وتودرى
روحى وانا امراة كبيره على حافة قبرى وتودرينى قتيله مضروبه | الرقبه ظ٣١/١
وتفجعينى فى نفسى ، ما يحل لك من الله تعالى . فقالت* بدور يا عجوز النحس
تتهزى بى انتى وتجعلينى الى اللعب . ثم وثبت عن السرير ونزلت الى تحت
ودفعت العجوز القتها على ظهرها فاشتالت رجليها - وكانت بلا
سراويل - فانكشفت عورتها . فنظرت بدور واذا بالعجوز لها زمان عن الحمام
وعليها شعر كثيف وكذلك فرجها ، فركبت بدور على صدرها وصرخت على
الجوار وبقية العجايز وقالت لهم اركبوا على صدرها وعوقوا يديها ورجليها .
ففعلوا ذلك ، وقامت كشفت شعرها . فلما استفاقت قامت ومضت الى ام
بدور سرا خوفا من السلطان ، واعلمتها [بما] جرا لها وما اتفق مع الست بدور
وقالت يا ستى ، وروحى الحقى بنتك فانها قد تجننت . فقامت امها مع
العجوز ودخلت على الست بدور وسلمت عليها فردت | عليها السلام باحسن و٣١/١
كلام ، فجلست امها الى جانبها وسالتها عن حالها وما تكلمت به العجوز
[فقالت] بسك يا امى تحادثينى فما بقى لى صبر عن معشوقى ومحبوب قلبى
الشاب المليح الذى عانقته الى الصباح . ثم انشدت تقول هذه الابيات
شعر (٢٤٣) :

١ يا حسنه والحسن بعض صفاته — والسحر موقوفا على حركاته
٢ بدر لو ان البدر قال له اقترح — ليلا فقال اكون من هالاته
٣ واذا هلال الافق قابل وجهه — ابصرته كالبدر فى مراته
٤ فالخال ينقط فى صفيحة خده — قد خط سبغ الحبر من لزماته
٥ ركب المائم لانتهاب نفوسنا — الله يجعلهن من حسناته
٦ ما زلت اخطب للزمان وصاله — حتى دنى والغدر من عاداته |
٧ فغفرت ذنب الدهر ليلة وصله — سترت على ما كان من زلاته ظ٣١/١
٨ بتنا به متعانقين نديمنا — خمران من غزل ومن كلماته

٩ فضممته ضم البخيل لماله يحنو عليه من جميع جهاته
١٠ وشددته فى ساعدى فكانه ظبى خشيت عليه [من] لفتاته

قال الراوى فلما سمعت امها كلامها لطمت على وجهها . ثم قالت وا ولداه ، ابنتى قد تجننت ، يا ست بدور ايش هذا الحديث ، ما تستحى . فقالت بالله عليكى يا امى لا تحارنينى وزوجينى بمعشوقى الذى كان نايم عندى الليله والا قتلت روحى . فقالت يا بنتى ما كان نايم عندكى احد . فقالت كذبتى فى وجهك . ثم قامت هبشت فى وجهها وبركت عليها فقطعت كلما كان عليها ، | فصح عند امها انها تجننت وقالت لا حول ولا قوة الا ض ٢/١١
بالله العلى العظيم ، هذه الصبيه اصيبت فى عقلها . ثم استدعت بالجوار فخلصوها من الست بدور فقامت ودخلت على السلطان الملك الغيور وقالت له بعد ما بكت ايها الملك

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا كلامك يا اختاه واعذبه واهناه . فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

[الليلة] الثانيه بعد المايه

قال الراوى فلما بكت وقالت ايها الملك قوم الحق بنتك ، قد تجننت واصبنا فيها

قال فنهض السلطان وقد انزعج وصار يقول وا بنتاه . ثم انه دخل عليها وسلم عليها فقامت له | وغطت راسها وردت عليه السلام ، وقال لها ابنتى ض ٢/١٢

بدور ، ما هذا الكلام الذى سمعته عنك ، سلامتك . فقالت يا ابت خلينى من هذا الكلام وقم زوجنى بالذى بيتوه عندى ، شاب مليح بقوام رجيح وجفن مريض صحيح ، وبت معانقته الى الصباح

قال فلما سمع ابوها كلامها علم انها مجنونه ، فبرك عليها وكتفها بمنديل وامر باحضار زنجير وسلسله رفيعه حديد فعملها فى رقبتها وربط السلسله فى سكه وسط القاعه وحجب عليها الجوار والعجايز وامها وقال انا اقسم بجميع الايمان ان سمعت احدا يذكرها او ينقل خبرها ضربت عنقه . ثم رسم على الباب طواشيه يشق بهم وخرج مغموم مهموم وخاطره كله عند ابنته الست [بدور] . فجلس على كرسى مملكته وادعى بوزرايه واهل دولته ، فطلعت الوزرا والامرا | والحجاب والنواب وقبلوا الارض بين يدى الملك الغيور صاحب الجزاير ض ١/٣٣و
والبحور والسبع قصور ، واطلعهم على قضية ابنته وما جرى لها فى ليلته ، وانها لا شك انها انصابت من الجان ولا شك ان الجنى تصور لها فى صفه شاب مليح ورقد عندها هذه الليله وركب راسها : وقد عذرناها فى شى واحد ، لانا راينا فى اصبعها خاتم رجالى وله قيمه مستكثره ، واشهدكم علىّ يا امرا ان كل من داواها وابراها مما هى فيه زوجته بها وقاسمته فى ملكى وكل من دخل ولم يبريها ضربت عنقه . فلما سمعوا الحاضرين كلام السلطان فهموه ودعوا له ولها ان يفرج الله ما بها . وكان فى الامرا من يكتب و يقرا ويحجب . فقال واحد من الحاضرين ايها الملك انا ادخل اليها واحجب عنها

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث | والكلام المباح . فقالت لها ض ١/٣٣ظ
اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه . فقالت واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليلة الثالثه بعد المايه

قالت لها اختها دنيازاده بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا . فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد

قال الراوى فلما قام الذى تكلم وقال انا احجب عنها فقال السلطان بشرط ان دخلت عليها وابراتها مما بها زوجتك بها وان خرجت ولم تبريها ضربت عنقك ، لانى ما ابحت من يدخل عليها و[ما] ابراها يخرج يتحدث عنها وينقل صفتها ويقول للناس لونها ، حسنها ، صفتها ، فتنهتك ابنتى على سايـر الخلق . فرضى | المتكلم بذلك ودخل على الست بدور والسلطان [معه] ض ٢/٣١و فقعد وعزم واقسم . فتطلعت له بدور وقالت لابوها ايش جبت هذا الرجل يعمل ، ما تستحى تدخل علىّ الرجال الغرب . فقال السلطان يا ستى ومحبوبتى جيت بهذا يحجب عنك هذا التابع الذى اعتراكى الليلة . فقالت له بدور يا شيخ النحس فى شيبتك ، الذى اعترانى الليله هو جنى ، تكذب يا شيخ النحس ، ما هو الا شاب مليح ، معشوقى وحبيبى وثمرة فوادى ونور عينى . ثم انشدت تقول شعر (٢٤٤) :

١ مريد شق القلب مهلا اسبلت فاكفف سهامك
٢ ويا كثير التجنى منعت حتى سلامك
٣ فمن احل لك قتلى ارفع قليل التثامك
٤ وابتسم لعل احيى اذا رايت ابتسامك
٥ فلو اردت حيـاتى واصلتنى فى منامك

قال الراوى فلما سمع ذلك الامير كلامها علم | ان ما بيها جنون وانه ض ٢/٣١ظ اعتراها عشق وفتون ، واستحى من السلطان ان يقول له ابنتك عاشقه ، فقبل

الارض بين يديه وقال له ايها الملك ما اقدر ابريها . فقبض [عليه] السلطان وخرج الى المجلس وامر بضرب عنقه ، فضرب رقبته ، فقالت الامرا الخلع الرضا ، لعن الله من يحسده على هذا العرس . ثم ان الملك لما ضرب رقبة الامير انقطعت الامرا عن هذا الامر وبقى السلطان ايام لا يطيب له اكل ولا شرب لاجل ابنته ، فامر المنادى ان ينادى فى مدينته وفى الجزاير الجوانيه والقلاع البحريه وفى ساير القرى الذى مجاوره له «اى ما كان منجم فالياتى الى السلطان الملك الغيور صاحب الجزاير والبحور والسبع قصور» ، ففعلت المناديه ونادوا فى جوانب المدينه ، وتفرقوا بعض المناديه ومعهم بعض الولا فى ساير الجزاير ، فاقبلت | الناس اليهم من اقطار الارض والبلاد واجتمعت خلق ض ٢/٣٢و عظيمه ، من يعرف ومن لا يعرف ، وطلعوا الى السلطان . فلما راهم الملك الغيور ونظر الى كثرتهم ارسل الى الشهود والقاضى فحضروا وقال اشهدكم على يا جماعة العدول والجماعه الحاضرين اى من ابرا ابنتى زوجته بها وقاسمته فى نعمتى ومن دخل اليها ولم يبريها ضربت عنقه

قال فشهدوا على الملك الشهود . وتقدم منجم من تلك المنجمين الذى حضروا فى ذلك اليوم وقبل الارض بين يده والحاضرين وقال يا ملك الزمان انا ادخل عليها وابريها . فقال له السلطان روح [اشهد] عليك الشهود . فتقدم المنجم فقال للعدول اشهدكم على اننى [ان] لم ابرى ابنة الملك مما بها والا كان دمى له حلال . فقال [الملك] اشهدكم على ان ابرا ابنتى كانت له اهلا وهو لها بعلا واقاسمه فى مملكتى . فشهدت | الشهود عليه . فقال السلطان ض ٢/٣٢ظ للخادم امسك بيد هذا المنجم وادخل به القاعه الى ستك بدور . فاخذ الخادم بيده

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه . فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليله الرابعه بعد المايه

فقالت لها اختها دنيازاده بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا هذه . فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد

قال الراوى فاخذ الخادم بيد المنجم وقطع به الدهاليز ودخل به القاعه . فلما نظر المنجم الى الملكه بدور وفى رقبتها زنجير وسلسله تيقن انها مجنونه ، فقعد واخرج من جرابه | مبخره نحاس والواح رصاص واقلام واوراق واطلق ض ٢/٣٩و بخور وقعد يضرب مندل ويعزم . فنظرت اليه الست بدور وقالت له ايش انت يا ويلك . فقال يا ستى المملوك منجم ، اعزم على صاحبك الذى اعترضك وصرتى من بعده هكدا واجلبه واحبسه فى القماقم النحاس واختم عليه بالرصاص واسجنه فى البحر . فقالت له الست بدور يا قطعة نتفة قواد ، اسكت يا ملعون يا ابن الملعون ، صاحبى يستاهل من يفعل به هذا الفعال . فقال المنجم يا ستى ما هو جنى . فقالت له اسكت ، الجنى فى اطواقك ، صاحبى الذى اعترانى ما هو الا مليح ظريف بعيون سود وحواجب سود ، بات فى حضنى الى بكره ، فهل فيك قدره ان تقدر ترده علىّ وتجمع بينى وبينه . ثم انشدت تقول شعر (٢٤٥) :

١ بجمال وجهك لا تخون عهودى ... وبطيب وصلك لا تدوم صدودى
٢ وبحق ما بينى وبينك فى الهوى ... من صدق ايمان وصدق عهودى |
٣ كن واثق انى بحبك واثق ... لا تسمع فيا كلام الحسودى ض ٢/٣٩ظ

قال الراوى فلما سمع المنجم كلامها قال والله يا ستى ما يجمع بينكى وبين محبوبك الا ابوكى العرص . ثم عبى حوايجه وضم نحاسه وخرج وهو

غضبان الى المجلس . ثم قال ايها الملك انتم دخلتونى على مجنونه او الى عاشقه او امة مفارقه . فلما سمع السلطان كلامه غضب وقال من هذا خفنا ، لما دخلت الى ابنتى واكتشفت على حرمتى وعجزت عن خلاصها خرجت تقول ان فيها عيبا ؛ يا شهود ايش يستحق هذا . قالوا ضرب عنقه . فامر بضرب عنقه . ودخل منجم ثانى فجرا له مع الملكه بدور ما جرا للمنجم الاول ، فضرب السلطان عنقه وعلقها فى شراريف القصر . ولم يزل الملك يقتل منجم بعد منجم حتى قتل مايه وخمسين منجم وعلق رءوسهم وارخاهم على شراريف القصر الى برا وخرجت اهل المدينه يتفرجون عليهم ويضحكون ، وجات المنجمون والناس | من ساير البلاد والكل يجرى لهم مثل ما جرى لغيرهم ، ض ٢/٣٧و فاقام السلطان الملك الغيور على هذا الحال عشرة ايام قتل فيها تمام المايتين وانقطع الناس عن هذا الامر وقعد السلطان لا يسمع فيها احد يقول انا منجم ، فزاد همه واشتغل سره لاجل ابنته . فلما اتفق له ما اتفق [اتفق] ان العجوز القهرمانه الكبيره الذى ربت بدور لها ولد ورضعت هى واياه من لبن العجوز فصارت اخته من الرضاع وانتشا فى الدور حتى كبر فمنعوه من الدخول اليها وله مدة عشر سنين ما رجع يدخل الى القصر . وكان قد اشتغل فى علم الفلك والنجوم وضرب الرمل وعلم الهيئه والميقات وعلم الحساب والاعراب والضرب والقسمه وعلم التقاويم ونظر الملاحم واحكم الاسطر والايات وسافر وتغرب وخالط العلما والحكما والكهان فى مدة هذه العشر سنين ، | وقدم الى ض ٢/٣٧ظ المدينه فى تلك الايام التى جرى على الست بدور فيها ما جرى ونظر رءوس المنجمين معلقين وسال عن السبب فاخبروه بقصتها وما جرى لها ، فدخل على امه فسلمت عليه وترحبت به وقالت له يا ولدى ما تعلم ما جرى على اختك الست بدور وما اصابها . فقال لها وما سبب مجيى من البلاد الا هذا الامر لانى سمعت خبرها من بعض المسافرين ان الست بدور ابنة الملك الغيور قد تجننت وان الملك الغيور قد اشهد عليه ان كل من ابراها زوجه بها ومن لم يبريها ضرب عنقه ، فاتيت من سفرى فرايت روس المنجمين وهم كثير وقد

قتلوا بهذا السبب ، وقد تدخلت عليكى فى امر . قالت وما هو يا ولدى . قال انى احب منك تقدرى تدخلينى لاختى الست بدور سرا من ورا ابيها ومن كل احد حتى اكشف خبرها وامتحن علمى معها | فابريها وناخذ الاموال ض ٢/٤٨ظ والخلع واخرج ، وان عجزت عن دواها اخرج سرا ولا يدرا بى احد ، وان لم تدخلينى سرا احلنى حب اختى ان ادخل على السلطان اقول انا منجم واشهد علىّ العدول وادخل ويجرى علىّ مثل ما جرى على المنجمين و يضرب عنقى وتعدمينى

قال فلما سمعت امه كلامه اطرقت راسها الى الارض ساعه ورفعت راسها الى ولدها وقالت يا ولدى يا مرزوان ولا بد لك من دخولك على الست بدور . قال نعم . قالت يا ولدى تمهل علىّ الى غداة غدا حتى اتحيل فى امرك . ثم ان العجوز اجتمعت بالخادم المرسم على الباب . ثم اهدت له شيا حسنا وقالت له يا امير ان لى بنتا وكانت مع الست بدور وقد زوجتها ، ولما جرى للست بدور [هذا الامر] بقى خاطرها معها وقد اشتهت ان تنظرها واريد ان اجيبها لها تبصرها ساعه وتخرج بحيث لا يعلم بها | احد . فقال بسم ض ٢/٤٨ظ الله ، لكن ما تاتى بها الا فى الليل حتى يدخل السلطان ويخرج ادخلى انتى ببنتك . فباست يده وخرجت . الى ثانى يوم وقت العشا قامت الى ولدها والبسته ثياب نسا وزينته واخذته بيدها ودخلت به القصر وقطعت به الدهاليز ووصلت به الى الخادم المرسم على الباب ، فقام وقف وقال باسم الله ادخلى ولا تقعدى . فلما وصل مرزوان للست بدور فى ذلك الحال ورآ عندها شمعتين منقادين فجلس وسلم بعد ان قلع الثياب واخرج الاقلام والكتاب والحجب الذى معه واوقد قدامه شمعه ، فنظرت اليه الست بدور وقالت اخى مرزوان ايش حالك ، هكذا تكون الناس مسافرين وانقطعت اخبارك عنا . فقال لها والله يا ستى ما جابنى الا اخبار سمعتها عنك وقد احترق فوادى عليكى وجيت لعلى اقدر اخلصك مما انتى فيه . فقالت له يا اخى والله ما بى جنون . ثم انها اشارت تقول شعر | (٢٤٦) :

ض ٢/٤٩و

١ قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم ما لذة العيش الا للمجانينى
٢ خذوا جنونى وهاتوا من جننت به ان كان يساوى جنونى لا تلومونى

قال الراوى فلما سمع مرزوان هذا الكلام فعلم انها عاشقه ، فقال يا ستى وايش هذى البكا ، احكى لى قصتك والذى اتفق لك لعل الله ان يكون الفرج على يدى . فقالت الست بدور الى مرزوان اسمع يا اخى قصتى

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا كلامك يا اختاه واعذبه واهناه . فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليلة الخامسه بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك . قالت حبا وكرامه

ض ٢/٣٩ظ بلغنى ايها الملك السعيد الموفق | الرشيد ، صاحب العقل السديد والفعل الجميل الحميد ، ان الست بدور قالت الى مرزوان اسمع يا اخى قصتى ، فانى استيقظت من النوم ذات ليله من الليالى عند الثلث الاخير من الليل فحسيت بنفس جنبى فجلست على حيلى فنظرت الى جانبى شاب مليح كانه قضيب بان يكل عن وصفه اللسان ، فظننت ان ابى امره بهذه – فهو الذى منعنى عن ان انبهه – وخشيت انى ايش ما عملت به يصبح يحكى لابى به – فيا حسرتى الذى ما نبهته وتمليت بحديثه – لكن يا اخى اصبحت رايت فى اصبعى خاتمه وخاتمى فى اصبعه ، فهذه يا اخى حكايتى وما جرا لى ، ولما

انى نظرته ذلك النظره اعقبتنى الف حسره ، وتعلق قلبى فى شرك محبته فلا اذوق المنام ولا التذ بطعام ، ولا لى سوى الدموع الغزار ومناشدة الاشعار . وانشدت شعر (٢٤٧) :

١ بعد حبى ليس الحياه تطيب غزال من مراتعه القلوب |
٢ خلى البال اهون ما عليه حشاشة مغرم فيه تذوب
٣ له اوفى نصيب من غرامى عليه وليس لى منه نصيب
٤ اجيب الى الردا منه واشكو اليه ما احن فلا يجيب
٥ وليس تتيمى فيه عجيب ولكن سلوتى فيه عجيب
٦ اغار عليه من ولهى عليه فمن كلى على كل رقيب
٧ اما وشمايل عذبت ورقت اقل صفاتها الغصن الرطيب
٨ واجفانا متى رشقت سهاما سوى القلب المولّه لا تصيب
٩ لقد اضحى مكانك فى فوادى مكانا لا يحل به حبيب
١٠ فديتك كيف تمرض قلب صب وانت له من الدنيا نصيب
١١ واكتم حبه فينم دمعى [الى كم جهد ما يخفى المذيب
١٢ قريب وصاله منى بعيد] بعيد ذكره منى قريب

قال الراوى ثم انها قالت يا اخى يا مرزوان ، ابصر ايش تعمل معى وفسر لى هذا الذى اعترانى

قال فاطرق مرزوان راسه ساعه متفكرا متعجبا لا يعلم لهذا سبب . ثم رفع راسه وقال يا ستى الذى جرى عليكى صحيح وهذه حكاية غابت عنى ، لكن ان شا الله | الساعه اروح اسافر البلاد البرانيه وادخل البلاد الجوانيه وعراق العجم وعراق العرب واسال واتوسل وابذل مجهودى لعل الله تعالى سهل دواكى على يدى ، واصبرى انتى ولا تقلقى . ثم انه ودعها ودعا لها وقبل يديها وخرج من عندها فسمعها تقول هذه الابيات شعر (٢٤٨) :

١ [اريد عتابه] فاذا التقينا تعاتبت الضماير فى الصدور
٢ [.... ....] وقد فهم الضمير عن الضمير

قال الراوى ثم ان مرزوان تزير وخرج وخرجت امه قدامه ، فما لحقا يخرجا الى الباب حتى دخل السلطان الملك الغيور الى ابنته . ولم يزل مرزوان ماشى الى بيت امه فنام تلك [الليله] . ولما اصبح تجهز الى السفر . ثم سافر من مدينه الى مدينه ومن جزيره الى جزيره مدة شهر كامل ، فدخل الى مدينه يقال لها الظيرن وتنسم الاخبار | عن ما جرى فى البلاد . وكان مرزوان كل مدينه يدخلها او جزيره يجتاز بها يسمع فيها خبر الملكه بدور ابنة الملك الغيور وانها تجننت وان ابوها قد الزم نفسه ان كل من ابراها زوجه بها وان عجز عنها ضرب عنقه وقد قتل عدة منجمين من اجلها . فلم يزل مرزوان يسمع خبرها وحديثها فى كل مدينه يعبرها الى ان وصل الى تلك المدينه المسماه بالظيرن فسمع فيها بقمر الزمان ابن الملك شاهرمان صاحب جزاير خالدان وانه مريض وقد اعتراه هوس وجنون فى الليل

قال فلما سمع بخبره سال عن مدينته فقالوا مدينة جزاير خالدان وهى مسيرة شهر كامل فى البحر وفى البر ستة اشهر . فنزل مرزوان فى مركب تجار مسافره الى جزاير خالدان فركب معهم وتجهزت المركب الى ان سافروا بعد صلاة الصبح ، وطابت لهم الريح ايام وليالى مده شهر فبانت لهم جزيرة | خالدان واشرفوا على دورها وقصورها ، ولم بقى الا دخولها للساحل واذا بريح عاصف ضربت قرية المركب كسرتها . ثم اشتغل كل واحد بروحه . واما مرزوان فانه انحدر مع قوة التيار الى ان جدفته الى تحت قصر السلطان شاهرمان الذى [فيه] قمر الزمان راقد ضعيف . وكان بالاتفاق يوم خدمه وجميع الامرا فى القصر عنده والحجاب والنواب وارباب الاشغال والكل واقفين بداير القصر ، والسلطان شاهرمان جالس عند راس ولده فى حجرة وخادم واقف ومعه مدبه ينش بها عليه والسلطان حزين على ولده لان له يومين

ما تكلم ولا اكل ولا شرب وبقى نحيل ، والوزير عند رجليه قريب الشباك المطل على البحر ، فلمح بطرفه الوزير الى البحر فراى مرزوان وقد اشرف على التلف من قوه التيار وهدير الما والبحر يجذبه ويغطسه وقد بقى على اخر نفس ، فرق قلبه عليه فانحنا براسه | الى السلطان ومد راسه اليه وقال بكلام ض ٢/١١٢
خفى يا ملك الزمان عن اذنك انزل الى زربية القصر افتح بابها وانشل انسان قد اشرف على الغرق ونجيه من الموت لعل الله سبحانه وتعالى مثل ما تخلصه من الموت يخلص ولدك مما هو فيه . فقال الملك شاهرمان كل الحوادث جرت علينا بسببك وانت كنت سبب هذه البليه وتقوم الساعه تطلع هذا الغريق فيجوز علينا ويكشف احوالنا وينظر الى ولدى وهو فى هذا الحال فيشمت او يخرج يحدث الاعوام بما نحن فيه ، وانا اقسم بفالق الحب والنوى وباسط الارض ورافع السما ، متى طلع ونظر الى ولدى وخرج تحدث مع احد لاضربن عنقك قبل عنقه ، فكفى ما جرا منك فى الاول والاخر ، وتريد ان تظهر الاعوام على احوالنا ، فافعل ما بدا لك . فنهض الوزير قليل قليل وفتح باب الزربيه الذى تصل الى البحر ونزل من الممشاه عشرين خطوه وخرج | الى ض ٢/١١٣
البحر فراى مرزوان فى اخر نفس وقد اشرف على الموت ، فصبر عليه حتى طلع ومد يده اليه ومسكه من شعر راسه وجزبه اليه فطلع به وهو فى حالة العدم وقد تغير فواده من الما ، فصبر عليه ساعه حتى رجعت روحه اليه وامره ان يستفرغ . ثم قلع عنه اثوابه والبسه قبا من عليه واعطاه شى يتعمم به . ثم قال له اسمع يا ولدى ، انا كنت سبب حياتك ونجاتك من الموت فلا تكن انت سبب موتى وموتك ، وذلك يا ولدى ان هذه الساعه تطلع بين امرا ووزرا وجيش وخدم والكل ساكتين لاجل ابن السلطان قمر الزمان

قال فلما سمع مرزوان خبر قمر الزمان عرفه لانه سمع بذكره فى البلاد ، فقال للوزير يا سيدى وايش هذا قمر الزمان . فقال يا ولدى ابن السلطان شاهرمان احد ملوك الزمان ، صاحب هذه البلاد وهى تسمى جزاير خالدان ، لانه ضعيف وله ستة اشهر ملقا على الفراش سفوح العبرات | دايم الحسرات ض ٢/١١٣ ظ ١

وقد ايقن بالممات ، ليس [له] هدو ولا قرار ولا يعرف لا ليل ولا نهار ، وقد فارق الحياه من نحول جسمه ثم صار من جملة الاموات من تغير رسمه ، فنهاره فى لهيب وليله فى تعديد ، دموعه كثيره وهو هالك لا محاله ، وقد ايسنا من حياته وايقنا بفواته ، فاياك يا ولدى ان تنظر اليه او تعطف اليه ، الا شق بين الامرا واجعل نظرك الى اسفل موضع ما تحط رجلك الا تروح روحى . ثم قال مرزوان فبالله يا سيدى هذا الذى وصفته فى ابن السلطان الذى تزرق العيون ثم تتقطع القلوب لحديثه ايش كان سبب الذى هو فيه . فقال الوزير والله يا ولدى ما نعلم ، الا ان والده له منذ ثلاث سنين يساله فى الزواج وهو يابى ، فبات ليله واصبح زعم ان كان نايم جنبه صبيه من صفتها ونعتها وحسنها وجمالها شى يحير العاقل عن وصفه ، وذكر انه قلع من اصبعها خاتمها فلبسه والبسها خاتمه ، ونحن لا نعرف | باطن هذه القضيه ، فبالله عليك يا ولدى ض ٢/١١٤ و
اطلع ولا تنظر اليه ولا تلتفت وكب راسك وروح الى حال سبيلك لان السلطان ملان قلبه على غضبا . فقال مرزوان سمعا وطاعه . واشتغل خاطره وقال فى نفسه «والله هذا الذى قد تجننت به اختى الست بدور ، والذى جرا لهذا الصبى مثل الذى جرا لها فى امر الزواج وتبديل الخواتم ، والله هذا المطلوب» . ثم انقطع خلف الوزير قليل الى ان وصل الى القصر ، فجلس الوزير مكانه تحت رجلين قمر الزمان ، ودخل مرزوان ولم يزل ماشى حتى وقف قدام قمر الزمان وتطلع اليه ، فمات الوزير فى جلده وبقى يغمزه وهو يتغافل . ثم نظر الى قمر الزمان وانينه فعلم انه المطلوب فقال «سبحان الله ، قده قدها ولونه لونها وخده خدها وعينه عينها وحواجبه حواجبها»

قال ففتح ابن الملك عينه وصنت باذنه ، فانشد مروزان يقول هذه الابيات المنظومه شعر | (٢٤٩) : ض ٢/١١٤ ظ

١ بكيت بمن قد زين الحسن قدها ولم تر عينى مثلها فى الاعاصم
٢ خزاعية الاغصان طيبة الحشا موردة الخدين طيبة الفم
٣ لها حكم لقمان وصورة يوسف [ونغمة داود وعفة مريم ل ١/٣٦٦

٤ ولى حزن يعقوب وحسرة يونس] والام ايـوب وحسـرة ادم
٥ فلا تقتلوها ان ظفرتم بقتلها ولكن سلوها كيف حل لها دمى

قال الراوى فلما فرغ مرزوان من شعره ودخل فى مسامع قمر الزمان نزل عليه مثل الراوند وسكن روعه ودار لسانه فى فمه واشار على السلطان بيده

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه . فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة الاتية وهى

الليله السادسه | بعد المايه

ص ١٤/٢و

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا . قالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد ، فلما تكلم قمر الزمان اشار للسلطان بيده ان ادع هذا يجلس بجانبى

قال فلما سمع السلطان كلام ولده فرح فرحا شديدا بعد ما كان غضب واضمر على قتله هو والوزير من بعده ، وما صدق انه يفتح عينه ورأى ولده افاق من غشوته

قال فنهض السلطان على قدمه واجلس مرزوان مكانه عند راس ولده قمر الزمان ، واقبل عليه السلطان وقال يا ولدى ما الاسم . قال مرزوان . قال يا ولدى من اى البلدان . قال من الجزاير الجوانيه من بلاد الملك الغيور . فقال | يا ولدى عسى يكون فرج ولدى على يديك . فقال ان شا الله يا ملك

ص ١٤/٢ظ

الزمان . ثم ان مرزوان اقبل على قمر الزمان وقال له سرا فى اذنه يا مولاى شد روحك وطب نفسا وقر عينا ، فان الذى انت من اجلها صرت هكذا لا تسال ما هى الاخرى فيه ، وانت كتمت ما بك فضعفت وهى باحت فتجننت وفى رقبتها زنجير حديد وهى باسوا حال ، وان شا الله يكون دواها على يدى

قال فلما سمع قمر الزمان هذا الكلام اشتد قلبه واشار الى السلطان ان اجلسونى . ففرح السلطان ونهض هو والوزير واقعدوه بين مخدتين وفرحت الامرا والعساكر بذلك وامر الملك شاهرمان ان يخلق كلمن فى القصر بالزعفران وتضرب المغانى بالدفوف وتنادى بالفرح والسرور ، وجلس السلطان وقرب اليه مرزوان وقال له ان هذه طلعة مباركة علينا وما خاب كلام الوزير ، ونجيناك | من الغرق نجا الله ولدنا . ثم اكرمه غاية الاكرام ، وادعى مرزوان بالطعام والشراب فاكل قمر الزمان وشرب وصلقوا له المصاليق والفراريج وبات عنده تلك الليلة وبات السلطان الاخر عندهم من فرحته بعافية ولده والسرور على وجهه ، واصبح قمر الزمان يحدثه مرزوان ويقول له يا سيدى هذه الصبيه الذى اجتمعت بها فى الليل صحيح .لا شك فيها واسمها الست بدور ابنة الملك الغيور صاحب الجزاير والبحور والسبع قصور . ثم حدثه بما جرى للست بدور من المبتدى الى المنتهى – وليس فى الاعاده افاده – وحدثه بحديث الست بدور وشده محبة ابوها لها ، وقال الذى جرى مع والدك يا مولاى جرى لها الاخرى مع والدها وانت بغيتها ومطلوبها وهى بغيتك ومطلوبك ، فشد نفسك وقوى قلبك فانا اوصلك لها واجمع بينك وبينها ، ثم اعمل معك كما قال بعضهم هذه الابيات شعر | (٢٥٠) :

ص ١٤/٢و

ص ١٤/٢ظ

١ اذا صديقا صد عن السفه تيها واعيى كل رواض
٢ الفت قربا [بين] شخصيهما كاننى مسمار مقراض

قال الراوى ولم يزل يشجعه ويقوى نفسه حتى اكل الطعام وشرب الشراب وردت روحه اليه ونصل مما هو فيه ، هذا ومرزوان يحدثه وينادمه

ويسليه وينشده الاشعار ويقص عليه الاخبار، ويحكى له على محبين العرب وما قاست العشاق من الهجر والفراق، حتى دخل الحمام. فلما دخل الحمام امر السلطان بزينة المدينه فزينوها ودقت البشاير واخلع السلطان على جميع العسكر من الصغير للكبير وتصدق واوهب واطلق الحبوسات وازال المكوسات ونشر النثار من الفضه والذهب للصعاليك والفقرا. ولما خرج ولده من الحمام اخلع السلطان على مرزوان خلعه مكمله تسوى الف دينار واوهبه الف دينار واخرج له من الحريم مثليها | وجلسوا واكلوا الطعام. ثم اختلا قمر الزمان ض ١٧/٢
بمرزوان وقال اعلم يا اخى والدى يحبنى محبة عظيمه ولا يقدر يصبر عنى ساعه واحده ولا اقدر ابلغ اربى واجتمع بمحبوبتى، فدبرنى بما تختار فانى لا اخالف لك امر. فقال له يا مولاى يا قمر الزمان انى انا ما جيت من بلدى الا بهذا السبب وهذا سبب سفرى وغربتى حتى ارد للملك الغيور ابو الست بدور واخلصها مما هى فيه وهذا مقصودى، وما بقى غير تدبير الحيله لان والدك ما يطاوعنا على ما نفعل ولا يصبر على فراقك، لاكن بطلب منك انك تطلب صيد انا وانت وحدك وتاخذ خرج وجوادين وكذلك انا الاخر جوادين وناخذوا معنا اربع هجن للما والزاد وتقول الى السلطان مرادى اخرج اتفرج واطلب الفضا واستغرق فى البر واذ بت ليله لا تشغل قلبك بسببى، فاذا فعلنا هذا نطلب الاعانه من الله. | ففرح بذلك قمر الزمان ودخل من وقته على السلطان ض ١٧/٢ و
وقال له ما علمه عليه مرزوان، فاذن له وقال له يا ولدى لا تبات فى البر غير ليله واحده وعاود سريعا فانت تعرف اننى ما يطيب لى عيش بعدك وما صدقت ان الله ردك علينا. واذن له باربع روس من الخيل الجياد واربع هجن وجهز له ما يناسب للبر من الما والزاد، ومنع قمر الزمان ان يخرج احد معه، فودعه ابوه وضمه الى صدره وقبله بين عينيه وقال له بالله عليك يا ولدى لا تغيب عنى اكثر من ليله وحرام النوم على فيها

قال ثم بكا بكا شديدا وخرج قمر الزمان هو ومرزوان راكبين ومع كل واحد جواد وجنيب وهجين محملين زاد، واستقبلوا البر اول يوم وثانى يوم

وثالث يوم الى اخر النهار فوصلوا الى مكان متسع وعيون ومرج وهو مفرق اربع طرق فنزلوا فى ذلك المكان لاجل الراحه. ثم التفت مرزوان الى قمر الزمان | فقال له يا مولاى اعلم ان والدك ما يصبر عنك اكثر من ليله ثم ل ١٨/٢ و
يجرد عسكره ويلحقك وما تنال مقصودك الا ان طاوعتنى فيما اريد. فعند ذلك قال قمر الزمان لمرزوان افعل ما بدا لك فلا اخالف لك امر ولا قول ابدا. ثم باتوا فى ذلك المكان. الى ان اصبح الصباح فنهض مرزوان قايما على قدميه واخذ هجين من تلك الهجن الذى معهم فذبحه. ثم اخذ من بعض اقبية قمر الزمان فقطعهم قطع ومزقهم بعد ان غرقهم من دم ذلك الهجين وفرقهم فى مفرق الاربع طرق مع بعض نشاب وشى من عدة قمر الزمان وبعض قطع لحم من لحم الهجين، واما كودعه وبعض من جلده فجر لهم ودفنهم فى الارض. ثم حملوا وسافروا. ولم يزالوا مسافرين ايام وليالى الى ان ظهر لهم جزاير الملك الغيور ففرح [قمر الزمان] واستبشر وشكر مرزوان على ما ل ١٨/٢ ظ
فعل معه. ثم ساروا حتى | دخلوا الى المدينه واستراحوا ثلاثة ايام من اثر السفر والتعب ودخل قمر الزمان الى الحمام. ولما خرج قمر الزمان من الحمام البسه بدله من لبس التجار بطرازين وصاغ له تخت رمل من ذهب مرصع بالفصوص المثمنه وعمل له عدة التنجيم والدواه المليح والقلم من الزمرد الاخضر مقمع بالذهب والاسطر بصفايح من الفضه مزمكه بالذهب وعمل له عده اصرف عليها الف دينار. ثم البسه بدله تساوى جمله من المال وقال له مرزوان يا مولاى اخرج الساعه وصيح تحت القصر «المنجم، الكاتب، المعزم» فان السلطان يرسل خلفك ويدخل بك الى محبوبتك وهى لما تراك يزول ما بها ويفرح ابوها ويزوجها لك ويقاسمك فى الملك لانه قد اشهد عليه بدلك. فقبل قمر الزمان ما اشار به فخرج من الخان بتلك البدله واخذ معه عدته ل ١٩/٢ و
وتمشى الى ان وقف تحت القصر ونادا «منجم، معزم، يكتب | الكتاب ويحسب الحساب ويخط بالاقلام ويجلب الغايب، كاتب، حاسب، منجم». فلما سمعوا اهل المدينه قوله تعجبوا وخرجوا اليه لان لهم زمان لم يسمعوا احدا

يقول انا منجم ، ووقفوا حواليه فرءوه جميل الصوره فالتهفوا عليه وقالوا له بالله يا سيدنا لا تفعل بروحك هكذا طمعا فى زواج ابنة الملك ، وانظر الى هذه الروس المعلقه كلهم قتلوا لاجل هذا الامر . فقال قمر الزمان ولم يلتفت اليهم وصاح «منجم ، منجم ، معزم ، مقسم» ، فدخلوا الناس عليه واقسموا عليه فقال «منجم ، منجم» ، فقالوا له ما انت الا جكر ولكن ارحم شبابك ، فصاح قمر الزمان «منجم ، منجم» . فهم فى الكلام والوزير نزل اليه واخذه ودخل به الى قدام السلطان الملك الغيور . فلما راه قمر الزمان خضع له وقبل الارض ثلاث مرات وانشد يقول هذه الابيات شعر (٢٥١) :

١ ثمانية لم تفترق مذ جمعتها ولا افترقت ما دب عن ناظر سفر |
٢ يقينك والتقوى وراحك والندا ولفظك والمعنى وعزمك والنصر

قال فلما نظره الملك الغيور واجلسه الى جانبه واقبل عليه وقال له يا ولدى بالله عليك لا تعمل روحك منجم ولا تدخل تحت شرطى فاننى قد الزمت نفسى ان كل من دخل على ابنتى ولم يبريها مما اصابها ضربت عنقه ومن ابراها ازوجته بها ، فلا يغرنك حسنك وجمالك يا ولدى وقدك واعتدالك ، والله ان دخلت عليها ولم تبريها ضربت عنقك . فقال قمر الزمان نعم لك ذلك . فاشهد عليه العدول وسلمه الى الخادم وقال وصله الى ستك . فمسكه الخادم من يده وقطع به الدهاليز وقمر الزمان يسابق الخادم ويجرى ويعتر والخادم يلتفت اليه ويقول له لا تستعجلشى ، ما رايت فى المنجمين من يستعجل فى دخوله على ستنا الا انت . فنظر اليه قمر الزمان وانشد يقول هذه الابيات شعر (٢٥٢) :

١ انا عارف بصفات حسنك جاهل متحيرا لم ادرى ما انا قايل |
٢ ان قلت بدر فالبدور نواقص عند الكمال وانت حسنك كامل
٣ او قلت شمس كان حسنك لم يغب عن ناظرى وارى الشموس اوافل

قال فلما وصلوا الى الباب الجوانى الذى عليه الستاره التفت قمر الزمان الى الخادم وقال له ايما احب اليك ، ادخل الى ستك وابريها مما بها جوا او ابريها وانا قاعد خلف هذه الستاره . فتعجب الخادم من كلامه وقال يا سيدى الا من هاهنا احسن

قال فجلس قمر الزمان خلف الستاره واخرج ورقه وكتب فيها يقول «هذا الكتاب من [من] برح به الجفا واقلقه الجوى واهلكه الاسف من عظم ما به من الهوى ، وايس من الحياه وايقن بالوفاه ، من القلب الحزين من لا مساعد ولا معين ، وما لطرفه الساهر على الهم من ناصر ، فنهاره فى لهيب وليله فى | تعذيب ، وقد بلى من كثرة النحول وهو ينشد يقول ، شعر (٢٥٣) : ل ١٠١/١ظ

١ كتبت ولى قلب بذكرك مولع وجفن حماه الشوق حقا فيدمع ض ١٠١/٢
٢ وجسم كساه لاعج الشوق والاسا قميص نحول فهو نضر مضعضع
٣ ولما رايت الحب لا شك قاتلى وكتمان ما بى فى الهوى ليس ينفع»

قال ثم كتب تحت ذلك الشعر يقول «من الوحيد الفريد الى الهلال الجديد ، من العاشق الاسير الى السيد الامير ، من الساهر الهايم الى الخلى النايم ، من العبد الخاضع الى السيد القاطع» . وكتب ايضا يقول «شفا القلوب لقا المحبوب ، اشد العذاب فراق الاحباب ، من خان حبيبه الله طليبه ، من خان لا كان ، من خان منكم ومنا لا نال ما يتمنى ، من عند من لا يسمى فيعرف الى احسن واظرف ، من المحب الوافى الى الحبيب الجافى ، من الهايم الولهان الى الغزال العطشان ، الى بدر التمام وفريد الانام ، سلام من خزاين رحمة ربى على من عندها روحى وقلبى ، سلام الله ما طلعت ثريا على تلك الشمايل | والحميا» . ثم ختم الكتاب بهذه الابيات يقول ل ١٠١/٢و
شعر (٢٥٤) : ض ١٠١/٢

١ «هذا كتابى اليكم فيه معذرتى ينبيكم اليوم عن حالى وعن المى
٢ ما زال دمعى على القرطاس منحدرى وقد شكى الشوق قرطاسى الى قلمى

فمنى وجودى وارحمى وتعطفى ، وارسلت اليكى خاتمك فارسلى خاتمى»

قال ثم انه حط الخاتم النساى فى الورقه وناولها للخادم فاخذها ودخل بها وناولها للست بدور فاخذت الورقه منه وفتحتها وقرات ما فيها ونظرت الى خاتمها بعينه ففهمت منه المقصود وعلمت معشوقها خلف الستاره فطار قلبها من الفرح ومن عظم ما فرحت فرت الدمعه من عينيها نزلت على خدها

قال ثم انها جذبت روحها وصلبت رجليها فى الحايط ثم اتكت بقناها قطعت الجنزير الحديد وقامت مشت والخادم باهت فيها ، وشالت الستاره | فرات معشوقها ونظر اليها قمر الزمان فعرفها وعرفته ووقعت العين فى ض٢/ العين فالقت نفسها عليه فقام وحتضنها وتعانقوا فغشى عليهما ساعه . ثم شرعوا يتعاتبوا ويتذاكروا تلك الليله ويتعجبوا فى من كان سبب اجتماعهم بعضهما بعض . واما الخادم لما راهم على تلك الحاله جرا الى ان دخل على السلطان واعلمه بما جرى وقال يا سيدى هذا منجم شيخ المنجمين ، داوى ستنا بورقه من خارج الستاره . ثم احكى له ما تفق لهما

قال ففرح السلطان وشكر الله تعالى الذى ما صاهره الا شاب مليح ، وقام من ساعته دخل عليهما فوجد ابنته جالسه . فلما نظرت اليه نهضت له قايمه وغطت راسها وقبلت يده وتبسمت

قال فباس السلطان راسها وقبلها بين عينيها ، واقبل على قمر الزمان وشكره وساله عن حاله فاخبره قمر الزمان باسمه ونسبته وانه ملك ابن ملك وابوه | شاهرمان صاحب جزاير خالدان واحكى له ما اتفق له تلك الليله مع ض١٢/٢ ابنته وانه هو الذى اخذ الخاتم من اصبعها ، فتعجب السلطان وقال والله لا بد من حكايتكما ان تورخ وتقرا بعدكما . ثم انه خرج به الى العدول وكتب الكتاب وامر بزينة المدينه ومد السماطات والاخوانات وجمع الامرا وساير عسكره ودقت البشاير وفرح بعافية ابنته : والذى ما ناسبنا الا ملك ابن ملك . ثم اجلوها عليه تلك الليله وكانوا الاثنين اشبه ببعضهما ، ونام قمر الزمان عندها

وبلغ اربه منها وهى الاخره بلت شوقها منه وتعانقوا الى الصباح ، وثانى يوم عمل الملك الغيور وليمه وجمع عليها ساير اهل الجزاير ومد لهم السماطات فى الميدان ودامت الافراح مده شهر كامل . وبعد الشهر افتكر قمر الزمان الملك شاهرمان ومحبته له فتنغص عيشه ونام تلك الليله فراه فى النوم وهو | يعاتبه ظ/١٠٨ ويقول له «يا ولدى هكذا فعلت معى ، ما اسرع ما نسيتنى ، فبالله عليك يا ولدى اسرع فى الحضور حتى ابل شوقى منك وانظر اليك نظرة قبل الموت»

قال فانتبه قمر الزمان مرعوب لما نظر ابوه فى المنام وهو يعاتبه فاصبح حزين القلب

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه . فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه ان عشت وابقانى

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة السابعه بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا . فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد ، فلما اصبح قمر الزمان حزين القلب واعلم زوجته الست بدور بذلك فدخلت هى واياه على السلطان | الملك الغيور واعلموه بذلك واستاذنوه فى ظ/١٠٨ و السفر الى ابوه فاذن لهم ، وقالت بدور وانا ما لى صبر على مفارقته ، فاذن لهما بالسفر صحبة واذن لهم بالاقامه سنه كامله وتجى اليه تزوره فى كل عام ،

فقبلت منه ذلك . وشرع السلطان الملك الغيور فى تجهيزهم للسفر وعبا لهم الاقامات والعلوفات فى تجهيزهم للسفر والهجن . ثم اخرج لابنته محفه واخرج لها ثلاثه من البغال واستخدم لها الرجال ، وعبا لهم كلما يحتاجون الى السفر ، وفى يوم الخروج اخلع على قمر الزمان وقدم له السلطان عشرين راس من الخيل وخمس قطارات هجن واخرج له خزانه واوصاه على ابنته وخرج معهم الى ظاهر الجزاير فودعه وودعته الوزرا والامرا . ثم ان الملك دخل على ابنته بدور وودعها وضمها الى صدره وقبلها وبكى . ثم انه بعد الوداع خرج من عندها وودعه على خديه فقبل قمر الزمان | يده . ثم افترقوا ورجع السلطان ض ٢/
الملك الغيور [الى] جزايره ، وامر قمر الزمان اصحابه بالرحيل ، وسافر اليوم الاول والثانى والثالث والرابع . ولم يزالوا مسافرين مده شهرا كاملا ، فنزلوا فى مرج واسع وضربوا اوطاقهم واراحوا دوابهم وطبخوا واكلوا ، واقبل الحر والهجير فناموا جميعا ونامت الست بدور ولم تدرى بالامر المقدور ، فدخل عليها قمر الزمان الخيمه فوجدها نايمه على قفاها بقميص رفيع وكوفيه فوق وداير وقد ضرب الهوى قميصها ، فتطلع قمر الزمان فوق نهودها فبان له بطن ابيض من الثلج وانقا من البلور وانعم من الزبد ولها طيات واعكان وسره محققه ، فزاد غرامه بها وتاكدت محبته بها وهام وجدا وغراما وعشقا ، فانشد شعر (٢٥٥) :

١ لو قيل لى وزفير الجو متقد والنار فى القلب والاحشا تظلهم
٢ اهم احب اليك الان تشهدهم ام شربة من زلال الما قلت هم

قال ثم ان قمر الزمان مد يده الى دكة لباسها وجذبها | فحلها فرا فى ض ٢/١١
الدكه عقده فحلها فوجد فيها فص احمر مثل العندم ام صفة البقم ، عليه اسما منقوشه سطرين لا تقرا ، فتعجب قمر الزمان منه وقال فى نفسه «لولا هذا الفص ما هو عزيز عندها ما حطته فى اعز مكان ، ولولا انها تحب هذا الفص محبة عظيمه ما ربطته على دكتها كى لا يفارقها ، فيا ليت شعرى ما الذى تصنع به وايش السر الذى فيه» . ثم خرج به الى ظاهر الخيمه ليبصره . فلما خرج وفتح كفه وصار ينظر اليه ويتعجب من حسنه ، واراد يطبق يده

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه . فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليله الثامنه بعد المايه

فقالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهرتنا . | فقالت حبا وكرامه ض ١/٩٤ظ

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد ، ان قمر الزمان اراد ان يطبق يده على الفص واذا بطاير قد انقض عليه من جوا السما فاختطفه وطار قريب الارض ، فانكوى قلب قمر الزمان وحترق فواده وجرى خلف الطاير بسرعه ، وصار الطاير يقصر فى طيرانه وقمر الزمان يجرى تحته وذلك الطاير يجرى قريب الارض وهو يطير وقمر الزمان يجرى وراه من وادى الى وادى ومن تل الى تل ومن جبل الى جبل ومن فضا الى فضا . الى ان دخل الليل وتغلس الوقت فنام الطاير على شجره عاليه فوقف قمر الزمان تحتها وصار باهتا فيه وقد عيا من الجرى والتعب وقد هلك ودخل عليه الليل ، وطلب ان يرجع قمر الزمان فما عرف الموضع الذى اتى منه - لان ما كان ذهنه صاحى للطريق وما كان باله الا انه يلحق الطاير وعينه تراقب طيرانه - فما قدر يرجع . ودخل عليه الظلام | فقال كلمه لا تخدل قايلها لا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم ، انا لله وانا اليه راجعون . ثم بات تحت الشجره . الى الصباح فطار الطاير قليل قليل بقدر مشى قمر الزمان ، فقال من قلب الغيظ «ما اعجب من هذا الطاير ، امس كان يطير بقدر جرى واليوم اصبحت تعبان يطير على قدر مشيى ، هذا من العجب» ض ٢/٥٥و

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه . فقالت واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه

فلما كانت الليله القابله وهى

الليلة التاسعة بعد المايه

فقالت لها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك . فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب الراى السديد والفعل الجميل ، ان قمر الزمان تعجب من طيران الطير «اما ان يكون هذا الطاير يسوقنى الى الخراب لهلاكى واما يسوقنى | الى العمار الى حياتى ، والله لاتبعنه ض ٢/١٠٠
لانه يعرف العمران» . ثم مشى تحت الطاير قليل قليل والطاير يطير قليل قليل . الى الليل فنام الطاير فوق الشجرة ونام قمر الزمان تحتها . ولم يزل هكذا مع الطاير مدة عشرة ايام وقمر الزمان يتقوت بنبات الارض وما الانهار وورق الاشجار . وبعد العشرة ايام اشرفوا على مدينة عامرة باهلها فرمق الطاير مثل لمح البصر دخل الى المدينة وغاب عن عين قمر الزمان ولم يعلم اين يتوجه ، فتعجب قمر الزمان وقال «الحمد لله الذى سلمنى ، وجزءُ الله هذا الطاير خيرا ، ولولاه ما كنت الا هلكت ، فالحمد لله على هذا» . ثم مشى الى باب المدينة وجلس وغسل رجليه ويديه ووجهه ، وجلس ساعة وتذكر ما كان فيه من الملك والراحة ووصال محبوبته بدور ونظر الى ما اصبح فيه من الغربة | والوحده والجوع والتعب فدرفت عيونه بالدموع وجرت على خدوده . ثم ض ٢/١٠١و
انه انشد يقول هذا المخمس شعر (٢٥٦) :

١ اخفيت ما القاه منك وقد ظهر
والنوم بعدك للعيون لقد هجر
ناديت لما ان ملا قلبى فكر
يا دهر لا تبقى على ولا تذر ها مهجتى بين المشقه والخطر

٢ لو كان سلطان المحبة منصفى
ما كان نومى من جفونى قد نفى
يا سادتى رقوا لصب مدنفى
ما ترحمون عزيز قوم ذل فى شرع [الهوى و]غنى قوم افتقر

٣ عودى فديتك مستهام قد بلى
والشوق انحل فى هلاكى مفصلى
ما انت راحة لعظم تذللى
ان بحت بالسر المصون يحق لى مجنون ليلى باح سرا واشتهر

٤ لجوا العواذل فيك ما طاوعتهم
وصرفت عن اقوالهم وتركتهم
قالوا عشقت مليحة فاجبتهم
انى عشقت من الملاح اتمهم [كفوا اذا نزل القضا عمى البصر] | ف ٢٢٦ظ

قال الراوى ثم ان قمر الزمان بعد ان استراح ساعه دخل من باب المدينه ف ٢/٥٦ظ
ولم يعلم اين يتوجه

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا كلامك يا اختاه واعذبه واهناه . فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليله العاشره بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك . فقالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب العقل السديد والفعل الجميل ، ان قمر الزمان لما دخل المدينه ولم يعلم اين يتوجه ، فشق المدينة جميعها حتى خرج من الباب الاخر يجدها على البحر بطوله – وهو البحر المالح العجاج – فتمشى على شاطى البحر الى ان دخل بين بساتين المدينة وشق بين الاشجار فاتى الى | بستان ووقف على بابه ، فخرج اليه الخولى ورحب به وقال ض ٢/١٠٧و له يا ولدى امشى تقدم ، الحمد لله الذى انت سالم من اهل هذه المدينة ، ادخل . فدخل قمر الزمان وهو كالمذهول . ثم قال ايها الشيخ ايش خبر اهل هذه المدينة . فقال يا ولدى هذه المدينة اهلها كلها مجوس كفره بالملك القدوس ، فالحمد لله على سلامتك يا ولدى منهم ، فيا ولدى كيف كان وصولك الى بلادنا . فاحكى له قمر الزمان على ما جرا له من اوله الى اخره ، فتعجب الشيخ الخولى وحن عليه وقال له اعلم يا ولدى ان بلاد الاسلام عنا مسيره اربعة شهور فى البحر واما فى البر فسنه كاملة ، وعندنا نحن فى كل سنة مركب تسافر ببضايع وتجار وتطلع الى اول بلاد الاسلام وهى مدينة على البحر تسمى جزاير الابنوس ولها ملك اسمو ارمانوس ، فان دخلت الى عندى فاصبر الى اخر السنه تتجهز التجار بالبضايع وانا اسفرك فى مركبهم وتروح | الى جزاير الابنوس ومنها تصل الى جزاير خالدان وصاحبها ض ٢/١٠٧ظ السلطان شاهرمان

قال فافتكر قمر الزمان فى نفسه ساعه وعلم ان ما له ارفق من قعاده عند الشيخ فى البستان فنهض ودخل الى عنده ، فعلمه الخولى التحويل بين الشجر فصار قمر الزمان يحول ويعزق بالطوريه ، والبسه الخولى بشت وصار يعمل

بالمساحه من الليل الى الليل ، فطول نهاره يشقى وطول ليله يبكى بالدموع الغزار وينشد الاشعار ويقلقه التذكار ، ويفتكر معشوقته بدور وابوه شاهرمان

قال الراوى هذا ما كان من قمر الزمان بعد فراق محبوبته بدور ابنة الملك الغيور . واما ما كان من بدور

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه . فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه ان عشت | وابقانى الملك ض ٢/١٠٨و

فلما كانت الليله القابله وهى

الليلة الحادى عشر بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا . فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد ، واما ما كان من الست بدور فانها لما استيقظت من نومها طلبت قمر الزمان فلم تجده ورات سروالها محلول فافتقدت العقده المربوطه فى الدكه فوجدتها محلوله والفص عدم ، فقالت فى نفسها «يا لله العجب ، واين محبوبى قمر الزمان ، وقد اخذ الفص وما يعلم السر الذى فيه ، واخذه وراح اين ، هذا له حكايه عجيبه والا ما كان يفارقنى ، فلعن الله الفص ولا كانت ساعته» . ثم انها تفكرت فى نفسها وقالت «لا اعلم احدا من الحاشيه بعدمه فيطمعوا فيّا ، وانا امراه على كل حال» ، | فشدت عزمها . ثم لبست من ض ٢/١٠٨ظ اقبية قمر الزمان وشدت حياصته عليها ولبست الخف والمهماز وارمت على

راسها الكوفيه والشاش وضربت اللثام وتركت فى محفتها جاريه من جوارها وخرجت . ثم صرخت على الغلمان فقدموا لها الجواد فركبت وشدوا الاحمال ونهضت الرجال وسافروا ، وخفى امرها عنهم لانها كانت اشبه الناس اليه فى الحسن والجمال والقد والاعتدال ، واللون والسن ، ولم احدا يشك فى غير انها قمر الزمان . وما زالت مسافره ايام وليالى وايام حتى اشرفت على مدينه مطله على البحر ، فنزلت ظاهرها وضربت وطاقها واخذت لها راحه ، وسالت عن المدينه قيل لها ملك هذه المدينه يقال له الملك ارمانوس والمدينه يقال لها جزاير الابنوس وله بنت اجمل اهل زمانها اسمها حياة النفوس ، واذا برسل الملك ارمانوس اتت تكشف اخبارهم ، | فغاب الرسول وعاد الى الملك ارمانوس يخبره ض ٢/١٩و ان هذا ابن ملك وقد تاه عن الطريق وهو قاصد الى جزاير خالدان لان والده السلطان شاهرمان . فلما سمع الملك ارمانوس ذلك نزل من قصره

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه . فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الثانية عشر بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك . فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك ارمانوس ركب فى خواصه وخرج وتلقا بدور . فلما نظرت اليه بدور ترجلت وترجل الملك ارمانوس وتعانقوا وسلموا على بعضهما البعض ، وقبض ارمانوس على يد بدور ودخل المدينه وطلع بها الى

القصر وامر | بمد الصماطات والطعامات ونقل جماعة بدور الى دار الضيافه وعمل ل ٢/٥٩ظ
لها الضيافات المكلفه ثلاثة ايام . وبعد الثلاثة ايام اقبل الملك ارمانوس على بدور - وكانت قد دخلت الى الحمام واسفرت عن وجهها اللثام وهى كالبدر عند تمامه ، فانقلبت العالم وتهتكت الخلق عليها وقالوا عند مشاهدتها "تبارك الله احسن الخالقين" ، فاقبل عليها الملك ارمانوس وهى لابسه قفطان طردوحش بفروه سنجاب وتحته قفطان مقصب وقال له يا ولدى اعلم اننى بقيت شيخ كبير وما رزقت ولد ذكر قط غير بنت وهى بحمد الله تعالى تقاربك فى الحسن والجمال ، وانا قد عجزت عن الملك ، فهل لك ان تسكن ارضنا وتتوطن ببلادنا وازوجك بابنتى واعطيك ملكى واستريح انا . فاطرقت بدور الى الارض وعرق جبينها من الحيا وقالت فى نفسها «كيف»

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث | والكلام المباح . فقالت لها ل ٢/٦٠و
اختها دنيازاده ما احلا كلامك يا اختاه . فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الثالثه عشر بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك . فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد

قال الراوى ثم ان الست بدور قالت فى نفسها «كيف العمل وانا امراه وان خالفته لم امن من ان يرسل جيش خلفى ويملكنى وتنفضح سريرتى ،

والى اين انا قاصده ومحبوبى لم اعلم ما الذى جرى عليه ، واما انا الان اسكن هذه الديار الى حيث "يقضى الله امرا كان مفعولا"» . ثم رفعت راسها اليه واجابت بالسمع والطاعه . ففرح السلطان ارمانوس ونادا فى جزاير الابنوس جميعها بالفرح | والاستبشار والزينه واظهار السرور ، وجمع الوزرا والامرا ض ٢/١٠ والحجاب والنواب وكبرا دولته وخواص مملكته وقضاة مدينته فحضروا الجميع فاعزل نفسه عن الملك وسلطن بدور والبسها بدلة الملك واعطاها النمشه . ثم دخلوا الامرا والجيش جميعه وحلفوا لبدور وهم لا يشكوا انها راجل والجميع يستحوا من النظر اليها ومن حسنها وجمالها . فلما تسلطنت بدور ابنة الملك الغيور وباتت اهل الجزاير فرحانين بذلك ، فلما اصبح السلطان ارمانوس كتب كتاب ابنته حياة النفوس على بدور ونثر النثر ودقت البشاير ، وفى الوقت شرع فى تجهيز امرها وفى دون اليسير اجلوها على بدور فكانا كبدرين او قمرين . ثم ادخلوا حياة النفوس ابنة الملك على بدور ابنة الملك الغيور وردوا عليهما الباب واوقدوا لهما الشموع والفوانيس وفرشوا | لهما الفراش الحرير فدخلت بدور الى ض ٢/١١ حياة النفوس . ثم نظرت اليها فافتكرت معشوقها قمر الزمان وكيف طالت غيبته عليها فبكت بكا شديدا وجرت عبراتها وانشدت تقول هذه الابيات شعر (٢٥٧) :

١ يا راحلين وقلبى زايد القلقى لم يبق من بعدكم للجسم من رمق
٢ لا ذنب لى عندهم الا الغرام بهم والناس بين سعيد فيهم وشق

قال الراوى ثم ان بدور لما انشدت هذه الابيات جلست الى جانب حياة النفوس وقبلتها . ثم نهضت وقامت توضت وصارت تصلى الى ان نامت حياة النفوس فدخلت معها فى الفراش ودارت ظهرها اليها . الى الصباح دخل ابوها ارمانوس وزوجته الى حياة النفوس ، فاعلمتهم بما جرى من الشلطان بدور وانشدت لهم الشعر الذى قالته ، فقال الملك ارمانوس يا بنتى قد يكون افتكر اهله والاوطان انكسرت همته وانشد ما سمعتيه ، والليله يدخل | عليكى . فهدا ض ٢/١١ ما كان منهم . واما ما كان من بدور فانها خرجت عند الصباح

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا كلامك يا اختاه . فقالت واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الرابعة عشر بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك . فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد ، ان بدور خرجت عند الصباح جلست على كرسى المملكه وطلعت الامرا والوزرا وارباب الدوله هنوها بالملك ودعوا لها ، فاقبلت عليهم وتبسمت فى وجوههم وخلعت عليهم واوهبت وزادت فى الاعطا للامرا والاجناد فاحبوها الخلق والعالم ودعوا لها بدوام البقا ، فامرت ونهت وحكمت . الى ان ض ٢/٦٢و دخل | الليل ودخلت البيت المخلى لها فرات الشموع موقوده وحياة النفوس جالسه فجلست بجانبها وطقطقت عليها وقبلتها بين عينيها فافتكرت محبوبها قمر الزمان فتنشقت صعدا وتنفست كمدا وتنهدت وانشدت تقول هذه الابيات شعر (٢٥٨):

١ يا راحلين عن الحما خلفتموا جسد بكم مضنى ونفس خاليه
٢ فاق الانام بجوده وبعفوه كرم ابن زايده وحلم معاويه

قال الراوى ثم نهضت ومسحت دموعها وقامت توضت وشرعت تصلى . الى ان غلب النعاس على حياة النفوس فقامت بدور نامت بجانبها الى الصباح

وخرجت الى دست المملكه فامرت وحكمت . واما الملك ارمانوس فانه دخل على بنته فى اتنا النهار فسالها عن حالها فاخبرته بما جرى من بدور وما ابداه من الشعر . ثم قالت لم ارى اكثر عقلا وحيا منه غير انه يبكى و يتنهد . فقال السلطان تصبرى فما بقى غير | هذه الليلة الثالثه فان لم يدخل عليكى ض ٢/١٠١ والا يكون لنا معه تدبير ونخلعه عن الملك وننفيه من بلادنا . ثم اضمر على ذلك . ولما اقبل الليل انصرف الجيش فدخلت الست بدور على حياة النفوس فوجدت الشموع موقوده وحياة النفوس جالسه كالقمر ليلة اربعة عشر ، فنظرتها وافتكرت محبوبها قمر الزمان وما كان بينهم من العيش الهنى ومن عناق النحور وضم الصدور وحل الشعور ، وعض الخدود وقرص النهود ، فبكت وتنفست صعدا واظهرت كمدا ، وانشدت تقول شعر (٢٥٩) :

١ ما يكتم السر الا كل ذى ثقة والسر عند خيار الناس مكتومو
٢ السر عندى فى بيت له قفل قد ضاع مفتاحه والبيت مختوم

قال الراوى ثم انها ارادت تقوم تصلى ، فقامت حياة النفوس مسكت فيها من ديلها وقالت بسك يكفى ، اما تستحى من والدى ومما فعل معك

قال فجلست بدور وقالت يا حبيبتى ما الذى تقولين . [قالت] ماذا اقول ، | ما رايت قط معجبا بحاله مثلك ، فكل من كان مليح هكذا ، فهو ما ض ٢/١٠٢ هو حق المليح يعجب بنفسه وحسنه ، فوالله ما قلت لك هذه الكلام ارغبك فيا ، وانما اضمر والدى ان لم تدخل بى فى هذه الليله والا يصبح يخلع عنك الملك و ينفيك وربما زاد به الغيظ و يقتلك ، وانما رحمتك وقد نصحتك ، ودونك وما تفعل 'فقد اعذر من انذر وانصف من حذر' . ثم سكتت بدور واطرقت براسها الى الارض ساعه زمانيه وحارت فى امرها . ثم قالت لنفسها «ان خالفت والا هلكت ، ولم اجتمع بحبيبى الا هاهنا لان طريقه لا تكون الا من هنا - ولم يكن له طريق الى بلاده الا من هذه الطريق - وانا قد حرت فى اموری ولا يسعنى ان اخذ وجه العروس و يطمين خاطرها» . ثم اقبلت

عليها وقالت بكلام رقيق مونث - وهو كلامها الحقيقى الغريزى - وكشفت عن حالها

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث | والكلام المباح . فقالت لها ف ١/٦٣ظ اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه . فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الخمسة عشر بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا هذه . فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب العقل الجميل الحميد والراى السديد

قال الراوى ثم ان الست بدور كشفت عن حالها الى ان احكت لها ما جرى لها مع معشوقها زوجها قمر الزمان واورتها فرجها وقالت لها [انا] امراه ذات فرج ونهود - واخبرتها بما حصل لها من اوله الى اخره وسالتها ان تكتم حالها الى ان تجتمع بقمر الزمان و يكون ما كان وتظهر الكتمان

قال فلما علمت حياة النفوس حقيقة الحال وهذه الامور تعجبت لحكايتها ف ١/٦٤و وحنت عليها ورثت لحالها ودعت | لها بالاجتماع على محبوبها ولم شملها به ، فكتمت سرها وفرحت بكشف خبرها وقالت لها يا اختاه لا تجزعى فان سرك عندى مصون مدخر مكنون ، لان 'الاسرار عند الاحرار' ؛ وقالت لها والله لا اعصى لك امرا ولا افشى لك سرا . ثم تحدثوا ولعبوا وتضاحكوا وناموا . الى قريب الاذان فقامت حياة النفوس اخذت دجاجه وقلعت سراويلها وصرخت

بعد ان ذبحتها وتلطخت بدمها وبلت منديلها . ثم اخفت الدجاجه ولبست سراويلها ونادت فدخلوا عليها اهلها وزرغتت امها وقبلت بدور وقالت بيض الله وجهك يا ولدى . وداروا حول حياة النفوس وخرجت بدور الى تخت المملكه ، وسمع الملك ارمانوس الزراغيت فسال عن الحال فاخبروه بالحديث ففرح بذالك وعملوا الولايم ودقت البشاير واقاموا فى فرح وسرور الا بدور ، فانها كانت بالنهار تتسلى وتتشاغل بالحكم | والامر والنهى . الى الليل تدخل ض ٢/
الى حياة النفوس فيتحدثوا وتشكو لها قلقها وشوقها الى معشوقها قمر الزمان . ولم يزالوا هكذا مده من الزمان وبدور ملكة جزاير الابنوس واما قمر الزمان فى بستان بمدينة المجوس . واما ما كان من حديث الملك شاهرمان

وادرك شهرزاد [الصباح] فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه والذه واعذبه واهناه . فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة السادسة عشر بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا هذه . فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب العقل الحميد والراى السديد

قال الراوى على ما كان من حديث الملك شاهرمان صاحب جزاير خالدان ابو | قمر الزمان . فان بعد خروج ولده الى الصيد كما زعم اول ، فلما اقبل ض ١٠/٢

عليه الليل لم ينم تلك الليله وصار يتقلق غاية القلق وزاد وجهه غلظ وحرق ، وطال عليه الليل سهر وقلق وما صدق بان الفجر ينشق . فلما اصبح الصباح انتظر ولده الى نصف النهار فلم ياتى له خبر فصرخ واحس بالفراق والتهب على ولده وقال وا ولداه ، وا قطعه من كبداه ، فبكا بكا شديدا حتى بل شيبته

قال ثم مسح دموعه وكفكفها ونادا فى جيشه بالرحيل والحث على السفر ، فركب جميع الجيش وخرج السلطان شاهرمان وهو حزين ولهان حيران من افتراقه على ولده قمر الزمان ، [وقال لهم الاجتماع] عند مفارق الطرق ا/٣٧٧ الاربعه . فتفرقت الجيوش وساقت الناس الخيول وساق السلطان بقية النهار الى الليل وساق الى الصباح ، تم كذلك فى النهار والليل ، الى ثالث يوم نصف النهار فوصل الى مفرق الطرق الاربعه | فقصد الى محل فتامل الارض فنظر الى ض ٦٥/٢ظ
اثر الاقبيه مقطعه واللحم منتر والدم اثره باقى وكل قطعه فى ناحية . فلما راهم السلطان صرخ وقال وا ولداه . ثم وقع الى الارض مغشيا عليه ساعه . ثم استفاق والطم على خلقته ونتف شيبته ومزق اثوابه وقال فى سبيل الله يا ولدى . وايقن بموته وبكت المماليك الذى معه وزادوا البكا والنحيب وترادفت بقية العساكر قطع قطع - وهم الذين تفرقوا - والكل على كلمه واحده انهم لم رءُوا لقمر الزمان اثر ولا وقفوا له على خبر ، وايقنوا الجميع بهلاك قمر الزمان وشققوا الاثواب وحثوا على روسهم التراب وتباكوا . الى ان دخل عليهم الليل والسلطان فى بكا ونحيب وافتكر ولده وكيف عدمه فزاد به البكا والنحيب وانشد يقول شعر (٢٦٠) :

١	لا تعدل المحزون فى احزانه	فلقد كفاه الوجد من اشجانه
٢	يبكى لفرط توجع وتقلق	وغرامه ينبيك عن نيرانه
٣	يبدى الغرام لفقد بدر زاهر	تنهل سحب الدمع من اجفانه |
٤	ولقد رمانا بالبعاد وبالجفا	والصد والتبريح من هجرانه
٥	ولقد كساه الحب كاسا مترعا	يوم الرحيل وسار عن اوطانه

ض ٦٦/٢و

قال الراوى ثم رجع بالجيش وقد ايس من ولده وقال اما افترسه وحش و[اما] قطع عليه الطريق . فدخل فى مدينته ونادا فى جزاير خالدان ان يلبسوا السواد والحداد على ولده قمر الزمان وعمل بيت وسماه بيت الاحزان وصار يوم الخميس والاثنين يحكم فى مملكته وبقية الجمعه يدخل الى بيت الاحزان ينعى ولده قمر الزمان و يبكى على فقده

قال الراوى هذا ما كان من الملك شاهرمان وقد صار على هذا الحال ، فساعه يبكى و ينوح وساعه يطوف البلدان على ولده قمر الزمان . واما ما كان من امر الست بدور ابنة الملك الغيور صاحب الجزاير والبحور والسبع قصور ، فانها صارت كل ليله تنام مع حياة النفوس وتحكم وتامر وتنهى وتتفكر فى امر قمر الزمان

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت | عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها ض ٢/٦٦و
اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه . فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة السابعة عشر بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا هذه . فقالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد

قال الراوى ثم ان الست بدور صارت تتفكر قمر الزمان وتشكى امرها الى

حياة النفوس وهى على هذه الحاله ايام وليالى وليالى وايام تمام . واما [ما] كان من قمر الزمان الحزين الولهان ، فانه صار عند الخولى يبكى الليل والنهار بالغدو والابكار و ينشد الاشعار و يرخى الدموع الغزار ، و يفتكر الست بدور و يتحسر على اوقات السرور | و يذم الايام والشهور . ولم يزل على هذا الحال ض ٢/٦٧و
حتى مر عليه اشهر وايام والخولى يوعده الى اخر السنه بمجى المراكب حتى اقبل العيد ورا الناس مجتمعين على بعضهم الاصحاب بالاصحاب ، فقال له الخولى بطل واستريح واجعل بالك الى الغيط حتى ابصر لك خبر المراكب والتجار ايضا ، فبقى القليل ونسفرك الى بلادك بلاد الاسلام . وخرج الشيخ الخولى وبقى قمر الزمان فى البستان فريد وحيد فانكسر خاطره وجرت دموعه على خدوده وافتكر معشوقته الست بدور فبكى وارخى الدموع وانشد يقول هذه الابيات شعر (٢٦١) :

١ اترى الحب عايدا فى العيدى مستهاما اضناه فرط الصدود
٢ قد حرمنا وصالها ان اهنا عيشا خلدته بوقت سعيد

قال الراوى ثم انه بكا بكا شديدا حتى غشى عليه ، واستفاق بعد ساعة وقام يدور فى البستان متفكرا فيما حكم به الزمان وقد طال عليه البعد | والهجران ، فانشد يقول هذه الابيات شعر (٢٦٢) : ض ٢/٦٧ظ

١ خيالك عندى ليس يبرح ساعة جعلت له فى القلب اشرف موضع
٢ فلو[لا] رجا الوصل [ما] عشت ساعة ولولا خيال الطيف ما اتهجع

قال الراوى ثم انه مشى وهو مغرغر بالدموع فعثر وقع على وجهه فجات قورته على كوده فجرى [دمه] فاختلط بدموعه فعمى عن الطريق فمسح دمه ودمعه وشد راسه بخرقه وتذكر ما كان فيه فانشد شعر (٢٦٣) :

١ ولى زفرات لو ظهرن قتلننى بشوق لياليا التى قد تولتى
٢ اذا قلت هذا زفرة اليوم قد مضت فمن لى باخرى بعدها قد تاتتى

قال الراوى ثم انه مشى فى داير البستان وهو غارق فى بحر افتكاره وقد [عد]م الاصطبار . ثم نظر بعينه | الى شجره واذا عليها طايرين يتحامزا ض ٢/١٨
و يتناقروا ، فقام الواحد نقر الاخر فى زردمته خلصها من موضعها وطار براسه ناحيته ووقع الطاير ميت الى الارض قدام قمر الزمان ، فاراد ان يشيله واذا بطايرين قد انقضوا عليه وقعد الواحد عند راسه والاخر عند رجليه وارخوا مناقيرهما عليه ومدوا اعناقهم كالباكون عليه المعددين . ثم هدروا ودكوا روسهم ، فبكى قمر الزمان عليهم ونظر اليهم فنظرهما قد حفرا حفيره ودفنوا ذلك الطاير المقتول

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه . فقالت واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليله الثامنة عشر بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه | تمى لنا حديثك ض ٢/١٨ظ
لنقطع به سهر ليلتنا . فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد

قال الراوى فلما دفنوا الطاير المقتول ووارو التراب وطارا ساعة ومسكوا الطاير الذى قتله وبركوا عليه حتى قتلاه وشقا جوفه واخرجوا امعاوه واراقوا دمه على قبر المقتول . ثم نشروا لحمه بعد نتف ريشه ومزقوا جلده واخرجوا ما فى جوفه وفرقوه فى اماكن مفترقه ، هذا كله يجرى وقمر الزمان ينظر اليهم

و يتعجب فى امرهم ، فلاحت منه نظره الى موضع مقتل الطاير فوجد شيئاً يلمع فى اشراق الشمس ياخذ بالبصر ، فدنا منه وتبينه فوجد حوصلة الطاير المقتول قد انفزرت والنور قد خرج من الفزر المشقوق ، فاخذ قمر الزمان الحوصله بيده ودس ابهامه فى فزرها وشقها نصفين فبز منها فص احمر يلمع مشرق اذا جعل فى الشمس | يكاد ان يخطف البصر من رويته ، فتبينه وتحققه وعرفه انه ض ٢/٦٩و
الفص الذى كان سبب فراقه من محبوبته الست بدور - وهو الفص الذى كان مربوط على دكة لباسها وحله فاختطفه الطاير من كفه . فلما راه ونظره وقع الى الارض من فرحته به وقال «والله هذا علامة الخير والبشاره انى اجتمع بزوجتى الست بدور ، ولان هذا الفص من يوم عدم منى عدمت المحبوب ، وما رده الله علينا الا يرد علينا ان شا الله من احبه» . ثم ضمه الى صدره وقبله ومر به على عينيه وبكى وانشد وجعل يقول هذه الابيات وهو شعر (٢٦٤) :

١ ارا اتارهم فاذوب شوقا واسكب فى مواطنهم دموعى
٢ واسال من بفرقتهم بلانى يمن على منهم بالرجوع

قال الراوى ثم اخذ الفص وربطه على عضده وتفاول به . ثم قال «والله هذا علامة الخير وفال مبارك» . ثم رجع الى مكانه وهو فرحان وجلس | ينتظر ض ٢/٦٩ظ
الشيخ الخولى الى الليل فما جا فنام ، واصبح من الصبح الى شغله وشد وسطه بحبل ليف واخذ الطوريه والقفه وشق فى البستان والطوريه على كتفه واتى الى شجره خروب ثم عزق وضرب بالمساحه فطنت معه المساحه فكشف وادا بطابق نحاس

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه . فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليله التاسعة عشر بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا . قالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب الفعل الجميل الحميد ، ان قمر الزمان لما ضرب بالمسحه وظهرت له طابقه | من نحاس اصفر ففحت عنه ض ٢/٧٠و وكشف التراب من حوليه وفتح فوجد له درج معقود تحت قبو حجر نقر ، فنزل فيه عشر درج فانتها به المكان الى قاعه لطيفه ازليه رومانيه لها من عهد عاد بن شداد ، والقاعه فرد ايوان ودايره سماويات نحاس كل سماويه فى قدر قبيه كبيره ، فمد يده فى واحدة منهم فوجدها مملوه ذهبا احمر خالص ، فقال فى نفسه «والله 'ذهب الخيول وجا الجير' ، وهذا على ان الله يجمع شملى بهم عن قريب» . ثم انشد يقول شعر (٢٦٥) :

١ اذا النايبات بلغن النهى وكادت لمن تذوب المهج
٢ وحل البلا وقل العزا فعند التناهى يكون الفرج

قال الراوى ثم انه عد السماويات فوجدهم عشرين سماويه نحاس ملانين ذهب عين خالص ، فطلع من السرداب الى ظاهر ورد الطابق كما كان واتى الى البستان وحول وتم يعمل | فى شغل البستان الى ان اقبل الخولى وسلم وقال ض ٢/٧٠ظ له يا ولدى ابشر برجوعك الى الاوطان فان التجار قد تجهزوا الى السفر والمركب قد كملت الوسق وهى بعد ثلاثة ايام مسافره الى جزيرة الابنوس وهى مداين السلام وملكها ارمانوس ، فاذا وصلت الى جزاير الابنوس فمنها تسافر فى البر ستة اشهر الى جزاير بلاد خالدان والملك شاهرمان

قال ففرح قمر الزمان لما سمع بذكر ابوه شاهرمان فانشد يقول هذه الابيات شعر (٢٦٦) :

١ لا تهجروا من لا تعود هجركم وتعذبوا بصدودكم من لا جنى
٢ غيرى وان [طال] البعاد جفاكم وتغيرت احواله الا انا

قال الراوى ثم ان قمر الزمان قبل يد الشيخ وقال يا والدى كما بشرتنى بهذا انا الاخر ابشرك ببشارة . ثم اخبر الخولى بالسماويات ، ففرح الخولى وقال ض ٢/٧١و يا ولدى هذا رزقك ، انا لى فى هذا البستان من زمن ابى ثمانين | عام ما وقعت بشى وانت لك عندى السنه لقيته ، فهذا رزقك وزوال تعبك ووصلك الى اهلك واجتماع شملك . فقال قمر الزمان والله لا بد من القسمه بينى وبينك . ثم اخذ الخولى ونزل به الى السماويات فقسم عشره للخولى وعشره له . فقال له الخولى يا ولدى عبى لك امطار زيتون من هذا البستان فالزيتون الذى عندنا معدوم ويجلبوه الى ساير البلدان - وهو يسمى زيتون عصافيرى - واحمل الذهب تحت الزيتون وخذهم معك فى المركب . فقال سمعا وطاعه . ثم نهض وعبا خمسين مطر وملا فيهم الذهب ثلاثين ، تلتين المطر ذهب والتلت زيتون عصافيرى وليسهم . ثم اخرج الفص الاحمر من على ذراعه ثم لقحه على الذهب فى الامطار

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه . | فقالت لها واين هو ض ٢/٧١ظ ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليله العشرون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا . فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد

قال الراوى ثم ان قمر الزمان رص الذهب فى الامطار الخمسين تحت حيطة البستان وجلس هو والخولى يتحادثون وقمر الزمان فرحان ما يصدق بالشلاثة ايام تنقضى وقد ايقن بجمع شمله وقربه من اهله . ثم قال فى نفسه «انا اذا وصلت الى جزاير الابنوس اسافر منها الى بلاد ابى واسال عن محبوبتى الست بدور وما فعل بها القضا المقدر ، فيا ليت شعرى هل رجعت الى بلادها ام تمت مسافره الى بلادى ، اذا لم يكن حدث عليها حادث ، اواه اواه ، وا حبيبتاه» . | ثم تنهد صعدا وتنفس كمدا وانشد يقول شعر (٢٦٧) : ض ٢/٧٢و

١ اقاموا الوجد فى قلبى وساروا وقد شطت بمن اهوى الديار
٢ نات عنى الربوع وساكنيها وقد بعد المزار فلا ازار
٣ وبان تجلدى من حين بانوا ورافقنى غرامى واصطبار
٤ ومذ ساروا سرا عنى سرورى وقد عدم القرار فلا قرار
٥ واجروا بالفراق دما جفونى فادمعها لبينهم غزار
٦ اذا ما اشتقت يوما ان اراهم وطال بهم حنينا وانتظار
٧ يمثل شخصهم فى وسط قلبى يهيجنى غرامى وافتكار
٨ ايا من ذكرهم اضحا دثارا كما حبى لهم هو لى شعار
٩ اجيروا مغرما بكمو كثيبا معنّى لا يقال له عثار
١٠ احبتنا الى كم ذا التمادى وكم هذا التبعد والنفار

قال الراوى ثم انه جلس ينتظر انقضا الايام وسفر المركب ، واحكى للشيخ حكاية الطيور وما جرى لهم وكيف لقى الفص ، فتعجب الخولى ، واقاموا تلك الليله فاصبح الخولى فى ثانى يوم زاد فى ضعفه وفى التالت صار عدمه اقرب | من حياته فحزن عليه قمر الزمان واوجعه خاطره عليه . فهو ض ٢/٧٢ظ كذلك واذا بالرجال نواتية المركب قد اقبلوا وسالوا عن الخولى فقال لهم عن

ضعفه ، فقالوا واين الذى يسافر معنا الى جزيرة الابنوس . فقال هو انا . ثم امرهم بتحويل الامطار الى المركب فدخلت الرجال تحت الامطار ونقلوهم الى المركب وحطوهم فى ناحية وختموهم وقالوا له اسرع فان الريح قد طاب . قال نعم . ثم نقل الى المركب الزاد والما وعدته ودخل الى الخولى يودعه فنظره فى النزع ، فجلس قمر الزمان عند راسه وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم . ثم غمضه ولقنه الشهادتين فكان من اهل السعاده ، وقام شرع فى تجهيزه وبدفنه . الى اخر النهار وخرج من بعد دفنه وفى قلبه النار وجا الى المركب فوجدها قد سيبت قلوعها فخرجت وهى تشق البحر مثل لمح البصر وغابت عن عينه . وقد كانوا التجار انتظروه ساعه طويله فطابت لهم الريح فحلوا قلاع | المركب ولا امكنهم ينتظروه ساعه وحده ، وله فى المركب خمسين ل ٢/٧٣و مطر فلا ينتظروه لان كل تاجر معه بضاعه بماية الف دينار . ثم سافروا وبقى قمر الزمان دهشان

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه والذه واهناه . فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليله الحادى والعشرون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك . فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد صاحب الراى السديد ، ان قمر الزمان صار دهشان حيران ، لا يبدى خطاب ولا يرد جواب ، فجلس الى

الارض وحث التراب على راسه ثم لطم على [وجهه] ، ورجع [الى] البستان
واستاجره من مالكه واقام تحت يده | رجل يعاونه على سقية الشجر والخدمه ض ٢/٧٨و
ونزل الى موضع السماويات وعباهم فى خمسين مطر ورما عليهم الزيتون وليسهم
كما فعل باخوتهم وايس من الرجوع الى محبوبته وسال عن المراكب فقالوا لم
يسافروا الا فى كل عام مره ، فزاد به الوسواس وتحسر على ما جرى ولاسيما
الفص الذى لمحبوبته ، فقال انا لله وانا اليه راجعون ، وصار يبكى الليل
والنهار وينشد الاشعار . فهذا ما كان من امر قمر الزمان . واما ما كان من
المركب والتجار فانهم لما طابت لهم الريح وسافروا ايام وليالى وكتب الله
عليهم السلامه حتى وصلوا الى جزاير الابنوس ودخلت المركب الى الساحل .
وكان بالامر المقدور ان الملكه بدور جالسه فى الشباك فنظرت بعينها الى
المركب وقد ارست الى الساحل فخفق فوادها ثم تقلقت احشاوها وانقبض
خاطرها ، وركبت ثم ركب العسكر قدامها والامرا والحجاب وسارت الى
الساحل وسالت عن المركب | بعد ان حولوا التجار جميع البضايع الى مخازنها ، ض ٢/٧٩و
فارسلت خلف الريس وسالته عن ما معه فقال ايها الملك معى فى هذه المركب
بضايع من العقاقير والدهونات والسفوفات والمطليات والاقمشه الملونات
والاصناف من الاطلس والشاشات مما تعبت فى حمله التجار ومن اصناف
العطرى والبهرات وما يبهت الابصار ويحير الافكار وصينى وفرفورى ومسك
والعود القاقلى والقرنفل والتمرهندى والكابلى وقصب الدريزه والصندل والعطرشاه
وجوزه الطيب وزيتون عصافيرى . ثم قبل الارض ووقف

قال فلما سمعت بدور بالزيتون العصافيرى اشتهاه قلبها وقالت «والله لى
زمان وانا بنت عند ابى فى بلادى وانا اشتهى زيتون عصافيرى» . ثم قالت
لصاحب المركب وكم معاك من هذا الزيتون . فقال ايها الملك معى خمسين
مطر ملانه زيتون لكن صاحبها ما حضر | معنا وتعذر حضوره ، وحضرة الملك ض ٢/٨٠و
ادام الله بقاه ياخذ ما طلب منهم . فقالت له اطلعوا بهم . فزعق الريس على
رجاله المركب فطلعوا بالخمسين مطر . فلما راتهم احبتهم وفتحت وحده منهم

ونظرت الى الزيتون وقالت انا اخذ هذا الخمسين مطر ، فكم رسمالهم . فقال
الريس والله يا مولاى هذا ما له قيمه ، الخمسين مطر يساوواماية درهم ،
لكن الذى عباهم رجل فقير لان هذه بضاعه ما يتجر فيها الا الرجل الفقير .
فقالت وهى تساوى فى هذا البلاد كم . فقال يا مولاى تساوى الف درهم .
فقالت انا اخذها بالف دينار . ثم ولت طالبه القصر وامرت بنقلهم اليها فى
القصر ، فطلعت النقالين بالخمسين مطر . الى ان اقبل الليل فقدمت مطر
منهم - وما فى القصر الا هى ومعها حياة النفوس - وحطت بين يديها طبق
كبير وامرت ان يقلبوا منه مطر فاقلبوا مطر فنزل منه كوم ذهب احمر خالص ،
فاندهلت وقالت | ما هذا . ثم نهضت وفرغت الامطار فوجدتهم كلهم ملانين ض ٢/٧٥و
ذهب والزيتون جميعه ما يجى ملو مطر . ثم قلبت ذلك الذهب فوجدت فيه
الفص بتاعها فاخذته فى يدها

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها
اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه . فقالت لها واين هو
ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الثانية والعشرون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك .
فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد ، صاحب الفعل الجميل الحميد

قال الراوى ثم ان الست بدور اخذت الفص فى يدها ونظرت اليه فعرفته

فصرخت وشهقت وخرت مغشيا عليها . فلما افاقت قالت والله هذا سبب فراقى من محبوبى وهذا بشاير | الخير يبشرنى ان يجمع الله بينى وبينه ويلم ض ٧٥/٢ظ شملى به عن قريب . ثم اخذته وقبلته واقبلت على حياة النفوس ابنة الملك ارمانوس وقالت هذا القص الذى كان سبب الفراق وما رجع الا ان يكون سبب التلاق ان شا الملك الخلاق

قال الراوى ثم انها ما صدقت ان الصباح اقبل حتى ارسلت بعض الحجاب الى الريس فاتى به فقبل الارض فقالت له اين خلفتم صاحب هذا الزيتون . فقال يا ملك الزمان فى بلادنا بلاد المجوس وهو خولى بستان هناك . فقالت والله ان لم تاتونى به لاقطعنكم عن اخركم . فقال سمعا وطاعه . ثم ان الريس ارسل جماعه بتطريده ، فحضروا به وبالامطار الدى صحبته – وهم الخمسين مطر – واحضروه بين يدى الملكه بدور ، فاخذته وحضرت الملك ارمانوس

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح . فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك | يا اختاه والذه واهناه . فقالت لها واين هو ض ٧٦/٢و ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الثالثه والعشرون بعد المايه

فقالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك . فقالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد صاحب الراى السديد ، ثم ان الست بدور احضرت الملك ارمانوس واحكت له عن القصه من اولها الى

اخرها . فقال الملك ارمانوس والله يجب لهذا الحديث ان يكتب ويورخ بما الذهب . ثم التفت الى قمر الزمان وقال والله يا ولدى نرضا بك لانك ملك ابن ملك ، لكن لى عليك شرط ان تتزوج ابنتى حياة النفوس وتدخل بها وتصير زوجتك والا فاجعلها جاريتك . فقالت بدور والله مثلى مثلها وليلة لى ض ٧٦/٢ظ وليلة لها واسكن انا واياها فى بيت واحد لانى تعودت عليها | وانا رضيت بهذا

قال ففرح ارمانوس . ثم ارسل خلف الامرا والوزرا والكبرا . فلما دخلوا احكى لهم القصه بتمامها – : والسلطان الذى سلطنته اوال فانه بنت انشى – وهو هذا سلطانهم قمر الزمان ، فارتضوا به وحلفوا لقمر الزمان . ثم خرجوا وقد تعجبوا من قصة قمر الزمان ، فحلفوهم وفرحوا بهذا الى ان اتى له جميع العساكر ، وامر السلطان قمر الزمان بلبس خلعة الملك وجلس على سرير المملكه وزينت المدينة ودقت البشاير وفرحوا العالم ، واحضروا القاضى والعدول وكتبوا كتاب قمر الزمان على حياة النفوس ابنة الملك ارمانوس ، ودخل بها فى ليلته وازال بكارتها ، وعمل الولايم وصنع الطعامات والحلويات وخلع على جميع الامرا وساير اصحاب الاشغال وتصدق واوهب واطلق المحابيس وازال المكوسات فدعت له الخلق والعالم والامم ، وعدل وحكم وشاع عدله فى ساير ض ٧٧/٢و البلدان | والجزاير . واقام قمر الزمان على هذا الحال ينام عند حياة النفوس ليله وعند الست بدور ليله وهو فى ارغد عيش وقد انجلت عنه الاحزان ونسى ابوه شاهرمان وبقى على هذا مده من الزمان . ورزقه الله بولدين ذكرين كانهم قمرين او غزالين زاهرين ، الواحد من بدور [وهو الكبير سماه الامجد] ، والاخر من حياة النفوس وهو الصغير سماه الاسعد وكان احسن من الامجد واحلا واظرف . فكبروا الاولاد ونتشوا وتعلموا الادب والحكمه والخط وحسن الكتابه وكملوا فى الحسن والجمال وصار لهم من العمر عشرين عام وبلغوا مبالغ الرجال . وصارت الاخين الامجد والاسعد متحابين متفقين لا يصبر احد منهم على غياب الاخر وينماموا جملة فى فراش واحد وفى بيت واحد وينماموا سويه ويركبوا جملة والناس تحسدهم واتفاقهم الاخين شى واحد . وصار قمر الزمان